الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا الممضي(ة) أسفله الأستاذ(ة): فحوص نوال

الرتبة العلمية: أستاذ التعليم العالي

بصفتي مشرفا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: علي مروة

التخصص: أدب مقارن و عالمي

السنة الجامعية: 2025-2026

والموسومة: "الرومانسية والواقعية في رواية الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران وآلام لشات فيرتر لغوته"

أشهد أن الطالب(ة) قد أتم(ت) إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخص له(ا) بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في: 14/04/2026

مصادقة رئيس القسم

د. غول شهرزاد
رئيس
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
قسم الدراسات اللغوية والأدبية
كلية الأدب العربي والفنون

إمضاء الأستاذ المشرف

فحوص نوال
أستاذة محاضرة - أ -
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

استِمَارَة إيدَاع مُذكِرَة المَاستَر (قِسم الدِرَاسَات اللُّغوِيَة و الأدبِيَة)

تَخَصص: أدب مقارن و عالمي

السَّنَة الجَامِعِيَّة 2025 ••• 2026

إطَار خَاص بِالطَّالِب(ة)

الاسم :	مروة
اللقب :	علي
تاريخ و مكان الميلاد :	2003-08-24 ← مستغانم
رقم الهاتف :	0791949860
البريد الإلكتروني:	matwaalio216@gmail.com

عُنوَان المُذكِرَة: الرومانسية والرأسمالية في روايتي الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران و أيام الشاب غريرت لكونت.

إطَار خَاص بِالأُستَاذ(ة) المُشرِف(ة) عَلَى المُذكِرَة

اسم و لقب الأستاذ (ة)المشرف(ة) على المذ	بوحوص نوال
رتبة الأستاذ(ة) المشرف(ة) :	أستاذ التعليم العالي
إمضاء الأستاذ(ة) المشرف(ة)	

إمضاء رئيس قسم الدِرَاسَات اللُّغوِيَة و الأدَبِيَة

رئيس قسم الدراسات اللغوية والأدبية

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

السيد (ة) .....حاكيا.....مروة..... ، الصفة: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 106302450 الصادرة عن

بلدية حاسي ماماش بتاريخ 2023.07.04

المسجل (ة) بكلية الأدب العربي و الفنون قسم العلوم اللغوية والأدبية.

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج (ماستر))

عنوانها: الرومانسية والتراجيديا في رواية الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران والآلام ساعدة فيروز لكوثة.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2026.06.07

توقيع المعني (ة)

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الآدب العربي

شعبة دراسات أدبية

التخصص: أدب مقارن وعالمي

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر

الموضـوع:

الرومانسية والتراجيديا في رو ايتي " الاجنحة المتكسرة "

لجبران خليل جبران و"آلام الشاب " فيرتر ليوهان غوته

إعداد الطالبة:

علي مروة

إشراف الأستاذ(ة):

د.بحوص نوال

لجنــة المنــاقشة

الصفة	الاسم واللقب	الرتبة	عن الجامعة
رئيسا	د. هشماوي فتيحة	أستاذ محاضر A	جامعة مستغانم
مقرر أول	د.بحوص نوال	أستاذة محاضرة B	جامعة مستغانم
مقرر ثاني	د. مسكين حسنية	أستاذة محاضرة B	جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2025 / 2026

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

الحمد لله تعالى الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل، فله الحمد أولًا وآخرًا على نعمه التي لا تُحصى، وعلى توفيقه لي في مسيرتي العلمية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة بحوص نوال أطال الله في عمرها على هذا البحث، على ما قدمته من توجيهات ونصائح قيمة، وعلى دعمها وتشجيعها طوال فترة إنجاز هذه المذكرة.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، وكل من ساهم من قريب أو بعيد في مساعدتي على إنجاز هذا العمل المتواضع.

وفي الأخير، أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يوفقنا جميعًا لما فيه الخير والنجاح

شكرا

الاهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى من كانا سببًا في وصولي إلى هذه المرحلة، إلى والديّ العزيزين، اللذين رافقاني بالدعاء والصبر والتشجيع، وكانا خير سند وعون لي في مسيرتي الدراسية، حفظهما الله وأطال في عمرهما.

وإلى أخي وأخواتي، وكل أفراد عائلتي الكريمة، الذين غمروني بالمحبة والدعم، وشاركوا معي لحظات التعب والنجاح.

كما أهدي هذا العمل إلى صديقاتي وزميلاتي، وكل من رافقني خلال مشواري الجامعي، وكان لكلماته الطيبة وتشجيعه أثر جميل في مواصلة الطريق.

وإلى أساتذتي الأفاضل الذين أناروا لنا درب العلم والمعرفة، وكان لهم الفضل في توجيهنا وإرشادنا.

وإلى كل شخص ساندني ولو بكلمة طيبة أو دعوة صادقة، وإلى كل من يحمل مكانة خاصة في قلبي ولم يذكره قلمي، فمكانته محفوظة في النفس لا تُمحى مهما طال الزمن.

وأخيرًا، أهدي هذا العمل إلى نفسي، تقديرًا لما بذلته من صبر واجتهاد في سبيل الوصول إلى هذه المرحلة، راجية من الله تعالى التوفيق والنجاح فيما هو آتٍ.

مقدمة

– مقدمة:

– بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، نحمده على نعمة الإيمان والإسلام، ونشكره على ما أنعم به علينا من توفيق وعلم وعافية، فهو سبحانه صاحب الفضل في كل نجاح، وله الحمد على نعمه الظاهرة والباطنة أما بعد:

شكل الأدب عبر مختلف العصور وسيلةً للتعبير عن مشاعر الإنسان وأفكاره، إذ ارتبط ارتباطًا وثيقًا بالتجربة الإنسانية وما تحمله من أحاسيس وآمال ومعاناة. وقد برز التيار الرومانسي باعتباره من أهم التيارات الأدبية التي أولت اهتمامًا كبيرًا بالعاطفة والوجدان، وجعلت من الحب والتجربة الفردية محورًا للإبداع الأدبي، كما ارتبط هذا التيار بالبعد التراجيدي الناتج عن صراع الإنسان مع الواقع والقيود الاجتماعية، وهو ما منح الأعمال الأدبية طابعًا إنسانيًا عميقًا.

وفي هذا السياق، يندرج موضوع هذا البحث الموسوم بـ: "الرومانسية والتراجيديا في روايتي الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران وآلام الشاب فيرتر لغوته" ضمن الدراسات الأدبية المقارنة، حيث يسعى إلى الكشف عن مظاهر الرومانسية والتراجيديا في الروايتين، وتحليل أبعادهما الفنية والفكرية والإنسانية.

وانطلاقًا من ذلك، تتمحور إشكالية البحث حول: كيف تجلت ملامح الرومانسية والتراجيديا في روايتي الأجنحة المتكسرة وآلام الشاب فيرتر؟ وما أوجه التشابه والاختلاف بين تجربة جبران وغوته في تصوير الحب المأساوي؟

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على أحد أبرز الاتجاهات الأدبية، كما يبرز صورة الحب المأساوي في الأدب الرومانسي، ويساهم في إثراء الدراسات المقارنة بين الأدب العربي والأدب الغربي.

أما دوافع اختيار هذا الموضوع، فتتمثل في الرغبة في دراسة التجربة الرومانسية وما تحمله من أبعاد تراجيدية، إضافة إلى الاهتمام بالأعمال الأدبية التي تعالج قضايا الحب والمعاناة الإنسانية.

ويهدف هذا البحث إلى تحليل مظاهر الرومانسية والتراجيديا في الروايتين، والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بينهما، مع إبراز خصوصية كل تجربة أدبية.

ولتحقيق هذه الأهداف، تم الاعتماد على المنهج التحليلي المقارن، لما يوفره من أدوات تساعد على تحليل النصوص الأدبية ومقارنتها من حيث البنية والدلالة.

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة، اعتمدنا خطة بحث قُسمت إلى مدخل وثلاثة فصول، حيث تناول المدخل الإطار النظري لمفهومي الرومانسية والتراجيديا، بينما خُصص الفصل الأول لدراسة رواية الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران من خلال التعريف بالكاتب والرواية وتحليل تجليات الرومانسية والتراجيديا فيها. أما الفصل الثاني فقد تناول رواية آلام الشاب فيرتر لغوته وفق المحاور نفسها، في حين خُصص الفصل الثالث للدراسة المقارنة بين الروايتين من خلال إبراز أوجه التشابه والاختلاف، وصولًا إلى مقاربة تركيبية تكشف طبيعة الرؤية الرومانسية والتراجيدية عند الكاتبين.

أما الدراسات السابقة، فقد تناولت بعض الجوانب المتعلقة بالرومانسية في كل رواية على حدة، غير أن الدراسات المقارنة بين العملين تبقى محدودة، وهو ما عزز أهمية هذا البحث.

وفيما يخص المصادر والمراجع، فقد تم الاعتماد على الروايتين باعتبارهما مصدرين أساسيين، إلى جانب مجموعة من الكتب والدراسات النقدية التي تناولت التيار الرومانسي والأدب المقارن.

ورغم ذلك، واجهت هذه الدراسة بعض الصعوبات، من بينها ضيق الوقت، وقلة المراجع المتعلقة برواية آلام الشاب فيرتر بصورة مفصلة، مما استدعى الاعتماد بدرجة أكبر على تحليل النص الروائي.

وفي الأخير، أحمد الله عز وجل على توفيقه في إنجاز هذا العمل، وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة على توجيهاتها القيمة وملاحظاتها العلمية، راجية أن يكون هذا البحث في المستوى المطلوب.

مدخل

- مفهوم الرومانسية عند العرب
- مفهوم الرومانسية عند الغرب
- مفهوم التراجيديا عند العرب
- مفهوم التراجيديا عند الغرب

- **مدخل:**

1) مفهوم الرومانسية عند الغرب:

الرومانسية تيارادبي وفكري نشأ في أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر كرد فعل على الكلاسيكية والعقلانية، وهي مذهبا يدعو إلى التحرر من قيود العقل وإعادة النظر الى الذات، «فإن طابعها الأساس قد كان الثورة على الكلاسيكية وعلى كافة أصولها وقواعدها، حتى ليمكن القول بأن الرومانسية قد كانت جوهرها ثورة تحررية للأدب من سيطرة الآداب الإغريقية واللاتينية القديمة»[1]

يشير هذا القول إلى أن الرومانسية ظهرت بوصفها حركة تمرد على القواعد الكلاسيكية الصارمة التي كانت تهيمن على الأدب خاصة تلك المستمدة من التراثين الإغريقي واللاتيني، فقد سعى الرومانسيون إلى التحرر من هذه النماذج التقليدية وإلى إعلاء قيمة الحرية الفنية والتعبير الذاتي بدا الإلتزام بالمحاكاة والقوالب الجاهزة.

ويرجع أصل كلمة (Romantismel) الفرنسية إلى (Roman) التي كانت تعني في العصور الوسطى قصة المخاطرة أو المغامرة وانتقلت بعد إلى الإنجليزية (Romunt) واشتقت منها صفة (Romantic) وبالفرنسية (Romantique) وإلى الألمانية (Romantik)ومنها الصفة (Romantisch)[2].

يبين القول الأصل اللغوي لمصطلح الرومانسية، موضحا أنه نشأ في البيئة الأوروبية وتطور عبر عدة لغات قبل أن يستقر كمفهوم أدبي ونقدي، كما يدل هذا التطور الدلالي على أن الرومانسية إرتبطت في بداياتها بمعاني المغامرة والخيال والقصص العاطفية، هو ما يفسر طبيعتها القائمة على الخيال والوجدان في الأدب.

تعددت وإختلفت لفظة الرومانسية فلم يكن لها مفهوم محدد بالضبط «فأحيانا كان يعني القصص الخيالي، وأحيانا التصوير المثير للإنفعال وتارة ما يتصل بالفروسية والمغامرة والحب وتارة أخرى المنحى العفوي أو الشعبي أو

1 محمد مندور الأدب ومذاهبه، نهضة مصر للنشر، يناير2004,مصر د. ط.ص59.

2 أنطونيوس بطرس، الأدب تعريفه، أنواعه، مذاهبه، المؤسسة الحديثة الكتاب، طرابلس، لبنان ،2005، د، ط، ص267.

الخروج من القواعد والمعايير المتعارف عليها، أو الأدب المكتوب بلغات محلية غير اللغات القديمة كالفرنسية والايطالية والبرتغالية والإسبانية»[1]

يشير إلى تعدد الدلالات التي إرتبطت بمفهوم الرومانسية في بداياته إذ لم يكن مصطلحا محددا بدقة، بل إستخدم للدلالة على معان مختلفة مثل الخيال والإثارة والوجدانية وروح الفروسية والحب وكذلك الميل إلى العفوية والتحرر من القواعد الكلاسيكية ويبرز ذلك إتساع مفهوم الرومانسية ومرونته قبل أن يستقر كمذهب أدبي ذي سمات معروفة.

يتبين من خلال مفهوم الرومانسية أنها جاءت في سياق التمرد على مبادئ الكلاسيكية، والسعي إلى تجاوزها، لكونها كانت تعلي من شأن العقل وتمنحه أولوية مطلقة.

في حقيقة الأمر ليس بالشيء اليسير ضبط مفهوم الرومانسية وذلك نظرا لكثرة ما قيل عنها «لدرجة أنه أصبح لا يعني شيئًا محددا في نظر النقاد..... ولكن على الرغم من ذلك فإن هناك خصائص عامة مشتركة بين معاني الرومانتيكية»[2]

يفهم من هذا النص أن مصطلح الرومانسية إتسم بقدر كبير من الإتساع والغموض، حتى أصبح من الصعب ضبط دلالته بدقة في نظر النقاد ومع ذلك، فإن هذا التعدد لم يمنع من وجود سمات عامة مشتركة تجمع بين مختلف إستعمالات الرومانسية، أبرزها تمجيد العاطفة والخيال والذات الفردية.

1 محمد احمد ربيع في تاريخ الأدب العربي الحديث، دار الفكر، عمان 2006، ط2، ص92.

2 محمد الربيعي في نقد الشعر دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د، ت، ط، ص89

أما في الاصطلاح «تطلق كلمة "الرومانسية" على مذهب أدبي بعينه ذي خصائص معروفة، استخلصت على المستوى النقدي من مجموع ملامح الحركة الأدبية التي إنتشرت في أوروبا في أعقاب المذهب الكلاسيكي، وكذلك على هذه الفترة وما أعطته من إنتاج على مستوى الإبداعي.»[1]

يتضح أن الرومانسية تعد مذهبا قائما بذاته تبلورت خصائصه من خلال الممارسة الإبداعية والنقدية التي عرفهاالأدب الأوربي بعد الكلاسيكة فليست الرومانسية مجرد تسمية عابرة، بل هي إتجاه فني له سمات محددة ظهرت في النتاج الأدبي لتلك المرحلة التاريخية.

لتصبح الرومانسية «مذهب عاطفي يتغنى بآلام الإنسان وأحيانا بميزاته، وهو أدب شخصي يهتم ب مشاعر الفرد الخاصة يترنم بها، وهو مذهب قليل الإحتفال بمجاراة العقل والخضوع لأحكامه »[2] كما يقال عنها أنها «بصفة عامة حالة نفسية أهم خصائصها زيادة الحساسية وعدم القناعة بما يخليه العقل»[2]

الرومانسية تقوم أساسا على تمجيد العاطفة والتجربة الشعورية الفردية، إذ تجعل من آلام الإنسان ومشاعره الخاصة محورا للعمل الأدبي كما يبرز القول نزعة هذا المذهب إلى التقليل من سلطة العقل الصارم مقابل العظيم الحساسية الوجدانية والإندفاع النفسي، وهو ما يفسر طابعه الذاتي وتأثره بالحالة النفسية للأديب.

فالرومانسية أتاحت للأدباء فرصة للتعبير عما يدور في نفوسهم. فستندال "stendhle

يقول «إن الرومانتيكية هي الفن الذي يقدم للشعوب آثار أدبية من شأنها تحدث فيها أعظم لذة ممكنة»[3]

يتضح مما سبق أن الرومانسية جاءت ردا على الصرامة الكلاسيكية، فركزت على الذات الإنسانية ومشاعرها، ومنحت الخيال والحرية الفنية مكانة بارزة، مما أسهم في تجديد الرؤية الأدبية وأساليب التعبير.

[1] عبد الرزاق الأصفر، المذاهب الأدبية لدى الغرب، (د.ن)، ط، ص56

[2] محمد مندورش، في الأدب والنقد، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر د، ت، ط، ص103

[3] فؤاد القرقوري، أهم مظاهر الرومانطيقية في الأدب العربي الحديث، دار العربية الحديثة للكتاب، تونس 1984، ط، ص25

2) الرومانسية عند العرب:

الأدب العربي تأثر بالمذهب الرومانسي «تسربت إليه الرومانطيقية في بعض مراحله المعاصرة لكننا لا نعرف على وجه التحديد ، من بدأ ذلك ومن إنتهى »[1]إلا أن هناك ظروف ساعدت على وصول الرومانسية إلى الأدب العربي فقد ظهرت حركات أدبية وعوامل وظروف متنوعة أدت إلى تألق هذا المذهب، ومن هذه العوامل التأثر بالغرب من خلال «إتصال العرب بآداب الغرب عن طريق الترجمة والبعثات العربية إلى جامعات أوروبا ، والمستشرقين والأساتذة الغربيين الذين عملوا في الجامعات العربية ومع نشر الأدب الغربي بين الشباب العربي ، وبخاصة آداب شكسبير وهوجو ولامارتين وغوته ، وكذلك عن طريق المدارس الأجنبية التي نشأة في ربوع الشرق العربي »[2].

«ماسمح لهم بالإطلاع على ما توصل إليه الغرب من أسرار الصياغة الشعرية ووسائل التصوير والإيماء .....وأن هناك أغوار في النفس الإنسانية .....وأسرار في الطبيعة ...كما أن هناك مواضيع الجمال ومثيرات الشجون ، وآلام الآمال .....مالم يضع عليه قدماء العرب ، بينما نفذ إليه الغربيون ، وبهذا أثرت هذه التيارات الفكرية والشعورية في تطور الشعر العربي الحديث»[3]

يتبين أن الرومانسية في الأدب العربي جاءت نتيجة الإحتكاك بالثقافة الغربية، فأسهمت في تحديد الرؤية الأدبية والتعبير عن الذات والوجدان مع المحافظة على خصوصية السياق الثقافي العربي.

شهدت هذه المرحلة بروز عدد من التجمعات والجماعات الأدبية الرومانسية، من بينها جماعة الديوان (1913-1921)، ومدرسة أبولو (1932-1934)، والرابطة القلمية في المهجر إضافة إلى جماعة العصبة الأندلسية وغيرها. وقد سعى هؤلاء الأدباء إلى التكتل في جماعات تجمعهم روابط فكرية وفنية موّحدة. تنطلق من

[1] محمد عبد المنعم الخفاجي، مدار النقد الأدبي الحديث، الدار المصرية اللبنانية د، ت، ط، ص155

[2] محمد عبد المنعم الخفاجي، دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه، دار الجيل، بيروت 1992، ج1، ط1ص45

[3] نسيب نشاوي مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية ص168.

نظرة شمولية إلى طبيعة العمل الأدبي وأدواته، متأثرين في كثير من الأحيان بآراء المدرسة الرومانسية الغربية، كما لا يمكن إغفال الدور البارز الذي أدّته الصحف والمجلات في ترسيخ هذا الإتجاه والدعوة إلى التجديد، مثل مجلة الفنون (1910) ومجلة السائح، ومجلة السمير التي كانت منابر لنشر أعمالهم وأفكارهم.

وعليه يمكن القول، إن الرومانسية عند العرب مثلت توجها أدبيا حديثا إنبثق على رفض الجمود الكلاسيكي، والإحتفاء بالذات والوجدان والسعي إلى التعبير الحر عن التجربة الإنسانية، في إطار يزاوج بين التأثر بالغرب والحفاظ على الخصوصية الثقافية العربية.

- **التراجيديا:**

وردت لفظة مأساة في قاموس المحيط بمعنى «ماس عليه، كمنع، عقب، وبينهم: تفسدوا _الجلد: عركة، والناقة: إشتد حفلها والجرح: اتسع كمئس والمئس، كمنبر: السريع، والنمام، كالمئسو المؤوس»[1]

تعد التراجيديا أحد الأشكال الدرامية التي ارتبطت منذ نشأتها باستعراض أفعال إنسانية حادة ومؤثرة ،غالبا ما تنتهي بنهايات حزينة أو مؤلمة وتقوم في بنائها على إثارة مشاعر الشفقة والخوف لدى المتلقي ، تستمد موضوعاتها في الأصل من الأساطير القديمة المرتبطة بالعقائد الدينية ، ومنه نتوصل إلى مفهوم التراجيديا بأنه «محاكاة لفعل جاد و تام في ذاته له طول معيين في لغة لأنها مشفوعة بكل من أنواع التزين الغني كل نوع منها يمكن أن يرد على انفراد في أجزاء المسرحية :وتتم هذي المحاكاة في شكل درامي لا في شكل سردي وبأحداث تثير الشفقة والخوف وبذلك يحدث التطهير في مثل هذين الإنفعالين وأقصد بقولي يمكن أن يرد على إنفراد في أجزاء المسرحية»[2]

إذاً، التراجيديا شكل درامي جاد يقوم على تصوير المأساة الإنسانية وإثارة الإنفعال الوجداني لدى المتلقي.

[1] إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربي، القاهرة 4ط،2004ص851.

[2] أرسطو، فن الشعر، ترجمة. إبراهيم حمادة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر د، ط، ت، ص96.

- **التراجيديا عند الغرب:**

نشأة المأساة عن إحتفالات مأساوية ذات شكل قبيح، لقد هيأت لنشأتها نزعة اليونان في القرن الخامس قبل الميلاد.

لقد أثرت الساحة الفلسفية اليونانية في مصطلح "التراجيديا" ومن «مؤرخيها أولهما المؤرخ هيرودوتس والثاني أرسطو والرجلان يونانيان عاصر أولهما ولادة المأساة وتطورها أما الثاني فقد كانت عروضها ماتزال قائمة في أيامه بعد قرن من الزمن عن ولادتها على الرغم من أن تصريح أرسطو أن المأساة نشأت من إحتفالات الذيتيرمفوس لاحق لتلميح هيرودتس إلا أنها نشأت من مأتم البطل اليوناني آدار آست.»[1]

في قول أرسطو طاليس)384_ aristo teilis322 ، في كتاب فن الشعر «ولقد نشأت التراجيديا أو المأساة في الأصل إرتجالا على يدي قادة الديثرامب (...)ثم نمت شيئا فشيأ بإنماء العناصر الخاصة بها وبعد أن مرت بأطوار عدة ثبتت وإستقرت حتى بلغت كمال طبعها الخاصة»[2]

وعليه فإن التراجيديا عند الغرب تعتبر فناً محاكياً ذا جذور أسطورية يهدف إلى تحقيق التطهير النفسي عبر مأساة البطل الناتجة عن خطأ مأساوي.

- **التراجيديا عند العرب:**

عبر الشاعر العربي القديم عن مشاعر الحزن والأسى وفق تصور خاص، إذ لم تكن المأساة لديه بنية مستقلة أو عرضا شعريا قائما بذاته، ويعود ذلك إلى طبيعة الحياة التي عاشها، حيث ظل الإحساس بالمأساة مرتبطا بظروف وأحداث عابرة.

[1] بوترعة سفيان، بن ناصر فريد، الحس المأساوي في ديوان "دمي على كفي "لسميح القاسم، أطروحة لنيل شهادة الماستر، قسم الأدب واللغة العربية، جامعة بوضياف، المسيلة 2020/2019ص 11.

[2] ينظر: أرسطو فن الشعر، ص81.

لذلك لم تكون التراجيديا بوصفها وعيا دائما أو رؤية شاملة، بل كانت إنفعالا نفسيا مؤقتا تفرضه المناسبة أو التجربة الفردية للشاعر، شأنها في ذلك شأن الفرح والطرب اللذين تحكمها أسباب فنية، ومن ثم لم تصبح الظاهرة المأساوية عنصرا ثابتا في الشعر العربي القديم، بل حضرت ضمن سياقات متفرقة وإنتقلت من قصيدة إلى أخرى دون أن تشكل إطارا فنيا مستقلا، وفي هذا السياق يؤكد عز الدين إسماعيل أن المشاعر في الشعر العربي غالبا ما تأتي متداخلة. إذ يقول «الغالب عند حدود الوجه الواحد، إن هو رأى الوجه المطرب رأى معه وجه المحزن، ومن هنا لم يعد شعرنا الحالي مقتصرا على قصائد بعينها تحتوي الرثاء كغرض شعري مستقل، بل صارت الصور المأساوية دلالات معنوية مبثوثة في عدد كبير من القصائد لدى الشعراء فلم يعد الصافي وحده أو القائم وحده وإنما هما ممتزجان»[1]

ينبثق الإحساس بالمأساة من صميم التجربة الإنسانية، إذ يظل الإنسان، في مختلف مراحل وجوده، متأرجحا بين الفرح والحزن والسعادة والألم، وفي هذا السياق فالإنسان في قمة سعادته، «وقهقهته التي تتعالى يقول "خيرا "لأنه يدرك عتمة الحزن سوف تفاجئه في أي لحظة، وهو حتى في قمة حزنه إنه لابد لليل أن ينجلي والقيد أن ينكسر، ويطل فجر ضوء والعصافير التي تجلب تغريدها الأمل، والشمس تملأ الكون فرحا وسعادة»[2]

وعلى ضوء ما سبق، تتضح أن التراجيديا عند العرب "المأساة" كتجربة إنسانية متقلبة بين الحزن والفرح، مع قدرة الشاعر على تحويل الألم إلى قوة وأمل.

إذاً، يتضح أن الرومانسية عند الغرب ركزت على الفردانية والعاطفة والطبيعة، بينما عند العرب ظهرت من خلال جماعة أبولو والرابطة القلمية، وارتبطت بالموسيقى الشعرية والحنين إلى الماضي، أما التراجيديا عند الغرب فظهرت كبنية متكاملة تعكس صراع الإنسان ومصيره، بينما عند العرب تجلت المأساة كتجربة إنسانية متقلبة بين الحزن والفرح مع قدرة الشاعر على تحويل الألم إلى قوة وأمل.

[1] عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، دار الفكر العربي، بيروت ط،3،1972، ص353.
[2] ينظر، عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الغنية والمعنوية، ص354،353.

الفصل الأول: رواية الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران

- المبحث الأول: التعريف بالكاتب
- المبحث الثاني: التعريف برواية الأجنحة المتكسرة
- المبحث الثالث: ملخص الرواية

- المبحث الأول: التعريف بالكاتب

يحتل جبران خليل جبران مكانة بارزة ضمن أعلام الأدب العربي الحديث ، إذ جمع بين الشعر والأدب والفن التشكيلي ، وينحدر من أصول لبنانية .«ولد في لبنان ،هاجر مع أسرته إلى أمريكا سنة 1895،بعد أن تلقى تعليما محدودا في مسقط رأسه ، وهناك تعلم الإنجليزية، عاد منفردا إلى وطنه سنة 1908 فأقام أربع سنوات تعلم فيها اللغة العربية ، وشيئا من الفرنسية ، ثم عاد إلى مهجره .ليواجه شظف العيش ، بعد أن ماتت أمه وأخته وأخوه»[1]وفي مرحلة بداياته ،إتخذ من كتاباته ورسوماته موردا للعيش مستندا إلى «أجر المقالات التي كان يبعث بها إلى جريدة المهاجر والرسوم التي كان يرسمها لبعض الوجهاء»[2]. ثم شكل لقاؤه لماري هيكسل منعطفا مهما في مسيرته الشخصية والفكرية، «فهي التي شجعته بإلحاح على الكتابة باللغة الإنجليزية مباشرة، فلاقى ذلك صدى في نفسه لأنه لم يكن راضيا عن كتاباته باللغة العربية التي لا يقرأها سوى عدد قليل من المهاجرين، وهي التي مولت رحلته إلى باريس عام 1908لدراسةالفنون»[3]

- وفاته:

رحل جبران خليل جبران عن عالمنا إثر مرضه «مرض السرطان في العاشر من نيسان /أبريل عام 1931في أحد مستشفيات نيويورك، وهو في الثامنة والأربعين من عمره، ودفن في مقبرة (كونت بينديكت) إلى جوار أمه وشقيقته سلطانة وأخيه غير الشقيق بطرس، وفي العام نفسه نقل رفاته بعد موافقة شقيقته ماريانا إلى مسقط رأسه في لبنان»[4]

[1] حمدي السكوت، قاموس الأدب العربي الحديث الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،2015، ص185

[2] مرجع نفسه، صفحة185.

[3] فؤاد المرعي، جبران خليل جبران، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، سبتمبر 2012، ص11.

[4] مرجع نفسه، ص17,18.

- **من أعماله:**

من نتاجه الفكري والأدبي ما يعد من أبرز أعماله التي أسهمت في ترسيخ مكانته الأدبية والثقافية «الموسيقى 1905، عرائس المروج1906، الأرواح المتمردة1908، الأجنحة المتكسرة 1912، العواصف 1912، المجنون1918، السابق1920، النبي1923»[1]

- المبحث الثاني: التعريف برواية الأجنحة المتكسرة

قبل الغوص في دراسة هذه الرواية "الاجنحة المتكسرة " تجدر الإشارة إلى أن هذا العمل يمثل مرحلة مفصلية في تجربة جبران خليل جبران الأدبية، إذ حاول من خلاله الإنتقال من النصوص القصيرة إلى الشكل الروائي، مع الحفاظ على الروح الرومانسية والتأملية التي تميزت بها كتابته. وتأتي ظروف كتابة الرواية مرتبطة بسياق حياته الشخصية في مهجر، فالرومانسية في هذا السياق ليست مجرد نزعة عاطفية، بل وسيلة فنية لاستكشاف أبعاد النفس البشرية مآسيها، خاصة الصراعات بين الطموح والواقع والحلم والقدر .»[2] ، وتجربته الفكرية المتجددة، ما نعكس بوضوح على أسلوبه الفني و المواضيع التي تناولها.[3]

" ومن أبرز مايميز الرواية بعدها التراجيدي، تصوير مصير الشخصيات بين الأمل واليأس، والانتقال المستمر بين الحب والخيانة، الطموح والفشل ما يجعل القارئ يواجه طبيعة الحياة الإنسانية المليئة بالمفارقات والمآسي»

« وقد لجأ جبران إلى توظيف البعد التراجيدي بوصفه أداة فنية للكشف عن عمق الألم الإنساني ، وهو ما ينسجم مع جوهر الرومانسية في تجلياتها العربية والغربية ،فمن خلال هذا المنحى ، يعمل الكاتب على إبراز التوتر القائم بين

[1] حمدي السكوت، قاموس الأدب العربي الحديث، ص186.

[2] جبران خليل جبران، الأجنحة المتكسرة، نشر مؤسسة الهنداوي، مصر 2012، ص7.

[3] ينظر، نوفل الرومانسية في الأدب العربي الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1994ص 82.

إرادة الفرد ومجريات القدر ، ويعكس الصراع الدائم بين التطلع إلى الحرية والخضوع للمصير ،الأمر الذي يمنح الرواية بعدا فكريا وفلسفيا ، ويجعل بنيتها الفنية أكثر تعقيدا وثراءاً دلاليا »[1]

إذاً، رواية "الأجنحة المتكسرة "صرخة وجدانية جسد من خلالها جبران خليل جبران فلسفته المتمردة على قيود مجتمع ، حيث إمتزجت فيها ظروفه الذاتية بروح وعظية إصلاحية و نجح جبران بأسلوبه الذي يجمع بين بساطة اللغة وعمق الخيال في تحويل الحزن الإنساني إلى لوحة فنية صادقة ، إستمدت مفرداتها من نبض الحياة اليومية وأوجاع المظلومين لتبقى هذه الرواية نموذجا فريدا للأدب الذي يمزج بين واقعية المعاناة وطهرانية الروح ، محققة توازنا دقيقا بين كسر القوالب التقليدية وبناء لغة عاطفية تخاطب الوجدان الإنساني في كل زمان ومكان.

– المبحث الثالث: ملخص الرواية

رواية "الأجنحة المتكسرة "لجبران خليل جبران تعد من الأعمال البارزة في الأدب العربي الحديث، إذ تعكس رؤية إنسانية وإجتماعية عميقة، وتقدم تجربة سردية تعبر بصدق عن عالمها الوجداني والفكري، مما يمهد لفهم أحداثها ومسارها العام.

الرواية جاءت في قالب سردي يجمع بين السيرة الذاتية والتأمل الفلسفي والنقد الاجتماعي، يسرد جبران أحداث الرواية بضمير المتكلم مستعيدا تجربة حب عاشها في مرحلة الشباب، جاعلا منها رمزا لمعاناة الإنسان أمام قسوة المجتمع وظلمه.

تدور أحداث الرواية حول قصة حب عفيف ونقي بين الراوي وسلمى كرامة، الفتاة الجميلة الراقية التي تنتمي إلى أسرة ميسورة، ويجمعها إنسجام روحي عميق يتجاوز المظاهر الجسدية، حيث يصور جبران الحب باعتباره رابطة روحية سامية، غير أن هذا الحب يصطدم بواقع إجتماعي قاس تحكمه سلطة رجال الدين والعادات المتسلطة،

[1] ينظر، خليل الشيخ، جبران خليل جبران: حياته وأدبه، دار الفكر اللبناني، بيروت 1983

إذ تجبر سلمى على الزواج من منصوربك، إبن أخ المطران، لا عن حب أو إختيار، وإنما تحقيقا لمصالح مادية ونفوذا إجتماعي.

تبرز الرواية مأساة سلمى التي تسلب حريتها وحقها في إختيار شريك حياتها، فتعاني في زواجها القسري صراعا نفسيا وألما داخليا عميقا، بينما يعيش الراوي مأساة الفقد والعجز عن تغيير هذا المصير، ويكشف جبران من خلال هذه الأحداث عن الوجه المظلم للمؤسسة الدينية حيث تتحول من مرجعية أخلاقية إلى أداة قهر وإستبداد مستغلة الدين لتبرير الظلم الإجتماعي.

تنتهي الرواية نهاية مأساوية بوفاة سلمى، بعد أن تحطمت آمال الحب وسحقت الأحلام البريئة لتصبح "الاجنحة المتكسرة" رمزا للأرواح النقية التي كسرت تحت وطأة المجتمع الجائر، ومن خلال هذه الخاتمة يعبر جبران عن رؤية تشاؤمية لواقع الإنسان الشرقي، خاصة المرأة ويجعل من الرواية صرخة إحتجاج ضد الظلم الإجتماعي، ودعوة إلى تحرير الإنسان من القيود التي تكبل باسم الدين والتقاليد.

- تجليات الرومانسية والتراجيديا:

1) الرومانسية:

تعد رواية الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران نموذجا واضحا للأدب الرومانسي العربي، إذ تتجلى فيها سمات الرومانسية من خلال تمجيد العاطفة والذاتية ومن أبرز هذه التجليات نذكر:

أ) **تمجيد العاطفة والحب الروحي**: «ثم نبتسم متناسين كل شيء سوى الحب وأفراحه، منصرفين عن كل أمر إلا النفس وميولها، ثم نتعانق فنذوب شغفا وهياما»[1]. يبرز هذا المقطع سمة الرومانسية واضحة تتمثل في تمجيد العاطفة حيث يصور الكاتب حالة إندماج روحي كامل بين العاشقين، إلى درجة نسيان العالم الخارجي ويكشف

[1] جبران خليل جبران، الأجنحة المتكسرة، نشر مؤسسة هنداوي، مصر ،2012,ص52.

التعبير «فنذوب شغفا وهياما» عن رؤية رومانسية تعلي من شأن الحب بوصفه تجربة روحية سامية تتجاوز الواقع المادي، وهو ما ينسجم مع نزعة جبران إلى تقديس المشاعر الإنسانية وتعميق بعدها الوجداني[1].

ب) **تمجيد العاطفة والنزعة الذاتية:** .....«وقد أعتق لساني فتكلمت ،ومزق أجفاني فبكت وفتح حنجرتي فتنهدت وسكتُّ»[2] يكشف عن تمجيد واضح للعاطفة في الخطاب الرومانسي ، إذ يصور الحب قوة داخلية محرِّرة تحرك الجسد والوجدان معا، كما يبرز الحضور الطاغي للذات من خلال أفعال المتكلم المتتابعة (تكلمت ،بكيت،تنهدت) ، وهو مايعكس هيمنة "الأنا" وانغماس السارد في تجربته الشعورية الخاصة وهي سمة مركزية في الأدب الرومانسي .

ج) **بروز التجربة العاطفية الذاتية عند جبران:** «كنت في الثامنة عشر عندما فتح الحب عيني بأشعته السحرية، ولمس نفسي لأول مرة بأصابعه النارية، وكانت سامي كرامة المرأة الأولى التي أيقضت روحي بمحاسنها، وهي التي علمتني عبادة الجمال بجمالها وأرتني خفايا الحب بالنعطافها وهي التي أنشدت على مسمعي أول بيت من قصيدة الحياة المعنوية»[2]

يجسد هنا حضور النزعة الذاتية في رواية الأجنحة المتكسرة، حيث يعبر جبران عن تجربته العاطفية من منظور داخلي يركز فيه على إحساسه الشخصي وتأثره العميق بالحب فالحب هنا لا يقدَّم كعلاقة عادية، بل كتجربة وجدانية توقظ الروح وتفتح أمامها آفاقا نفسية وروحية جديدة، كما تتجلى شخصية سلمى بوصفها مصدر الإلهام الذي قاد الكاتب إلى إكتشاف معاني الجمال والحب، وهو ما يعكس أحد أهم مبادئ الرومانسية القائمة على تمجيد الذات والوجدان.[3]

[1] بتصرف، خليل الشيخ، جبران خليل جبران، حياته، أدبه، دار الفكر اللبناني، بيروت 1983، ص115,118.
[2] ميخائيل نعيمة جبران خليل جبران، المجموعة الكاملة لمؤلفاته، ص101.
[3] مصدر نفسه، ص11.

بتصرف، خليل الشيخ، جبران خليل جبران، حياته، أدبه، دار الفكر اللبناني، بيروت 1983، ص115,118.

وبالرغم من هيمنة النزعة الرومانسية على الرواية من خلال تمجيد العاطفة والحب المثالي، إلا أن هذه التجربة العاطفية لم تخل من طابع مأساوي، حيث سرعان ما تحول هذا الحب إلى معاناة إنسانية عميقة، مما يبرز تجليات التراجيديا في النص.

- **تجليات التراجيديا في الرواية:**

أ) **البعد التراجيدي لفقدان الحبيبة:** «اليوم وقد مرت الأعوام المظلمة طامسة بأقدامها رسوم تلك الأيام، لم يبق لي من ذلك الحلم الجميل سوى تذكارات موجعة ترفرف كالأجنحة غير المنظورة حول رأسي مثيرة تنهيدات الأسى في أعماق صدري مستقطرة دموع اليأس والأسف من أجفاني ...وسلمى _سلمى الجميلة العذبة قد ذهبت إلى ما وراء الشفق الأزرق ولم يبقى من آثارها في هذا العالم سوى غصات أليمة في قلبي وقبرص رخامي منتصب في ظلال أشجار السور»[1] . يجسد المقطع ذروة البعد التراجيدي في الرواية ،حيث يتحول الحب الرومانسي إلى تجربة مأساوية قائمة على الفقدان والألم ،إذ يعبر جبران عن حالة نفسية يغلب عليها الحزن العميق و الفراغ الداخلي بعد رحيل سلمى .فلا يبقى من تلك التجربة العاطفية سوى الذكريات المؤلمة كما تتكثف في النص صورة اليأس والأسى ،مثل دموع الحزن والقبر ،وهي رموز دالة على نهاية المأساوية للحب، ويبرز من خلال ذلك أن هذا الفقدان لم يكن مجرد حدث عابر ،بل تجربة إنسانية قاسية خلفت أثرا دائما في نفس الكاتب ،مما يعكس بوضوح تجليات التراجيديا في الرواية .

1 ميخائيل نعيمة، جبران خليل جبران المجموعة الكاملة لمؤلفاته العربية، ص102.

وإذا كان فقدان الحبيبة قد شكل ذروة المأساة في التجربة العاطفية لجبران فإن آثار هذا الفقدان لم تقتصر على الحزن الداخلي فقط، بل إمتدت لتتجلى في شكل حنين عميق إلى الوطن والطبيعة، حيث وجد الكاتب فيها متنفسا للتعبير عن آلامه ومعاناته النفسية، ومن جهة أخرى يتجلى الحزن التراجيدي في شكل حنين إلى الوطن ....

ب) **الحنين إلى الوطن كصورة من صور الحزن التراجيدي:** «أنتم أيها الناس تذكرون الحقول والبساتين والساحات وجوانب الشوارع التي رأت ألعابكم وسمعت همس طهركم وأنا أيضا أذكر تلك البقعة الجميلة من شمال لبنان، فما أغمضت عيني عن هذا المحيط، إلا رأيت تلك الأودية المملوءة سحرا وهيبة، وتلك الجبال المتعالية بالمجد والعظمة نحو العلاء»[1]

يعكس نزعة الحنين المرتبطة بالحزن العميق الذي يعيشه جبران، حيث يستحضر صورة الوطن والطبيعة بوصفها ملاذا نفسيا يعبر من خلاله عن ألمه الداخلي، بالكاتب لا يصف الطبيعة لمجرد الوصف الجمالي، بل يتجلى في هذا النص تداخل البعد الرومانسي (تمجيد الطبيعة) مع البعد التراجيدي (الإحساس بالحزن والإغتراب) إذ تتحول الطبيعة إلى مرآة تعكس معاناة الذات وحنينها، وهو ما يعد من أبرز سمات الأدب الرومانسي ذي الطابع المأساوي.

بعد أن جسد الحنين إلى الوطن الحزن التراجيدي ،يصور الكاتب الكآبة العميقة التي تحيط بسلمى ،ليبرز كيف ينعكس الألم الداخلي على جمال النفس وهي تواجه الواقع ولهذا واصل جبران في وصف سلمى كرامة بعباراته الحزينة قائلا : «أما الصفة التي كانت تعانق سلمى وتساور أخلاقها فهي الكآبة العميقة الجارحة ،فالكآبة كانت وشاحا معنويا ترتديه فتزيد محاسن جسدها هيبة وغرابة ،وتظهر أشعة نفسها من خلال خيوطه كخطوط شجرة مزهرة من وراء ضباب الصباح »[1] في هذه العبارة عبر الكاتب عن الكآبة الجارحة وجمال النفس ،حيث صور سلمى وهي

[1] ميخائيل نعيمة، جبران خليل جبران المجموعة الكاملة لمؤلفاته العربية، ص109

محاطة بالكآبة العميقة التي تضفي على شخصيتها هيبة وغرابة ، فيبرز من خلالها جمالها المعنوي والحسي معا باعتبار الكآبة جزءاً من جوهرها الذي ينعكس على حضورها وإشعاعها الداخلي .

وإذا تعمقنا في شعور جبران وهو يبوح به فيقول :« خرجت أنا من تلك الحديقة وصوت سلمى يتموج في أذني وجمالها يسير كالخيال أمام عيني ودموع والدها تجف ببطء على يدي ،خرجت من ذلك المكان خروج آدم من الفردوس ، ولكن حواء ،هذا القلب لم تكن بجانبي لتجعل العالم كله فردوسا .... خرجت شاعرا تلك الليلة التي ولدت فيها ثانية هي الليلة التي لمحت فيها وجه الموت لأول مرة»[1] . عبر الكاتب هنا عن ثقل الحزن الذي يخيم على روحه يواصل السير في دروب الحياة محتفظا بصبره وثباته، وكأن الألم نفسه أصبح خيوطا تحيك من داخله قوة وصمودا في مواجهة قسوة الواقع.

بعد أن إنقضت أيام الفراق، يصور جبران حزنه العميق في قوله: «تلك الأيام مضت كالأشباح وإضمحلت كالضباب ولم يبق لي منها سوى ذكريات أليمة، فالعين التي كنت أرى بها جمال الربيع ويقظة الحقول لم تعد تحدق إلى غير غضب العواطف ويأس الشتاء ... فما أحلى أيام الحب وما أعذب أحلامها، وما أمر ليالي الحزن»[2]

يجسد في هذه الفقرة شعور جبران العميق بالحزن، حيث يتغلغل الألم في قلبه رغم صموده، فتتلاقى ذكرياته وأحلامه الضائعة مع واقعه المؤلم، وبين الحنين وكآبة يظهر صراع الداخلي الذي بشكل جوهر وجدانه ويضفي على مشاعره بعدا شعوريا يلامس القارئ.

إذاً، تتجلى التراجيديا في الرواية من خلال تحول الحب من حلم رومانسي إلى مأساة قائمة على فقدان والحزن، فقد عبر جبران عن معاناة عميقة تجسدت في فقدان الحبيبة وماتبعه من أسى وحنين مما أكسب الرواية بعدا إنسانيا مؤثرا.

[1] مرجع نفسه ص105.

[2] مرجع نفسه، ص116.

وفي الختام، تكشف رواية عن تداخل واضح بين الرومانسية والتراجيديا، حيث يبدأ الحب في صورة مثالية حالمة ثم ينتهي بمأساة إنسانية مؤلمة وبذلك يجسد جبران تجربة عاطفية تجمع بين سمّو المشاعر وعمق المعاناة، مما يمنح النص بعدا أدبيا وإنسانيا مميزاً.

الفصل الثاني: رواية آلام الشاب فيرتر لغوته

- المبحث الأول: التعريف بالكاتب
- المبحث الثاني: التعريف بالرواية آلام الشاب فيرتر
- المبحث الثالث: ملخص الرواية آلام الشاب فيرتر

- المبحث الأول: التعريف بالكاتب

ولد المفكرو الأديب الألماني يوهان فولفغانغ فون غوته بمدينة فرانكفورت، Wolfengang von John Gotte في28 اوت 1749 وتعد احدى المدن الحرة في ألمانيا وذلك من أبرز عباقرة الادب الأوروبي في القرن 18، وإذ ترك أثرا بالغا في تطور الادب الألماني والفكر الانسان عامة.

نشأ غوته في أسرة ميسورة الحال، كان لها دور واضح في تكوين شخصيته الفكرية المبكرة، فوالده كان رجل قانون يتمتع بثقافة واسعة وصرامة تربوية، الأمر الذي إنعكس على تنشئة غوته إنضباط وإهتماما بالمعرفةأما والدته فكانت ذات حس مرهف وخيال حصل، عرفت بحبها للسرد والحكاية وهو ما أسهم في تنمية الجانب العاطفية والوجدانية في نفس إبنها.[1]

كان غوته الإبن البكر، لوالديه وقد فقد معظم إخوته في سن الطفولة ولم تبق له سوى شقيقته كورنيليا التي إرتبط بها بعلاقة قوية، إذ كانت أقرب الناس إليه وأكثرهم إطلاعا على أفكاره ومشاعره، وقد تركن ولإنها لاحقا أثرا نفسيا عميقا في حياته.[2]

وقد عبرغوته عن أثر البيئة الأولى في تكوين شخصيته، ولاسيما دور والدته حين قال: «إن ما أنا عليه من ميل إلى الخيال والسرد إنما يرجع في معظمه إلى أمي، فقد كانت تبث في البيت روح الحكاية والمرض»[3]

يدلهذا القول على أن غوته كان واعيا منذ وقت مبكر بتأثير الأسرة في تشكيل ملامح شخصيته الإبداعية، إذ لم يكن نبوغه الأدبي نتيجة الموهبة الفطرية وحدها، بل تفاعل بين التكوين العائلي والبيئة الثقافية المحيطة به.[4]

[1] ينظر عبد الفتاح، علي، أعلام في الأدب العالمي، ط1 مركز الحضارة العربية 1999,ص48.
[2] محمد علي البار، هل كان شاعر الألمان غوته مسلما، ط1، مكتبة كنوز المعرفة، جدة ،2007ص 24.
[3] ينظر مرجع نفسه ص24.
[4] ينظر، ديورانت ولي، قصة الحضارة، ترزكي نجيب محمود وآخرون، ط1 دار الجيل، بيروت 1988ص15

- **تعليمه:**

تلقى غوته تعليمه الأول داخل البيت، حيث أشرف والده على تربيته العلمية إشرافا مباشرا، مستعينا بعدد من المعلمين الخصوصيين، وهو ما أتاح تكوينا معرفيا متنوعا في سن مبكر، وقد شمل هذا التعليم تعلم اللغات، خاصة الألمانية، الفرنسية واللاتينية، إلى جانب الإطلاع على تاريخ والآداب الكلاسيكية الأمر الذي أسهم في توسيع أفقه الثقافي منذ الصغر.

وفي سنة 1770، إنتقل غوته إلى ستراسبورغ لمتابعة دراسة الجامعية، حيث شكلت هذه المرحلة منعطفا حاسما في تكوينه الفكري، إذ تعرف هناك على المفكر يوهان غوتفريد هدر الذي كان له تأثير عميق في توجيه إهتمام غوته نحو الأدب الشعبي والشعر القومي، والإنفتاح على الآداب العالمية، خاصة أعمال هوميروس وشكسبير.

وقد عبر غوته عن قيمة هذه المرحلة التعليمية وتأثير في مسار الفكر بقوله «إن التعليم الحقيقي لا يقوم على تقليد السابقين، بل على فهم روح العصر وبناء الذات في ضوئها»[1]

يكشف هذا القول عن نظرة غوته النقدية لمفهوم العليم، إذ لا يراه مجرد حفظ أو محاكاة للنماذج القديمة، بل وعي وبناء للذات إنطلاقا من فهم الواقع التاريخي والفكري الذي يعيش فيه الإنسان

- **وفاته:**

توفي في 22 مارس 1832 بسبب نوبة قلبية على الأرجح ودفن في سرداب فايمار الأميري [2]،وعن عمر ناهز إثنين وثمانين عامة، بعد مسيرة أدبية حافلة أثرى خلالها الأدب الألماني والعالمي بمؤلفات ذات قيمة رفيعة [3]،ويشكك

[1] ينظر مرجع نفسه، ص25-26

[2] klaus seehafer :mein beben ein einzig.abenteuer Johan Wolfgang gothe .biografe aufleu .verlag.berlin 2000.S458

[3] المركز الإسلامي الدراسات الإستراتيجية: يوهتن فولفغانغ فون غوته، موسوعة المستشرقين، تاريخ الإطلاع 2026/02/04.

المؤرخون بمقولة أن كلماته الأخيرة كانت «مزيد من الضوء» حقيقة فمصدرها هو طبيب عائلة، كارل فوغل الذي لم يكن حاضرا في ساعات غوته الأخيرة.[1]

- **أعماله:**

- آلام الشاب فيرتر 1774(رواية في شكل رسائل)
- المتواطئون 1787(مسرحية هزلية)
- جونتس فون برليشنجن ذو اليد الحديدية 1773(مسرحية)
- بروميتيوس 1774(قصائد)
- كلافيجو 1774(مسرحية مأساوية)
- إيجمونت1775(مسرحية مأساوية)
- شتيلا1776(مسرحية)
- إفيجينافي تاورس1779(مسرحية)
- توركواتوتاسو1780(مسرحية)
- فاوست (ملحمة شعرية من جزأين)
- من حياتي الشعر والحقيقة (1831/1811سيرة ذاتية)
- الرحلة الإيطالية1816(سيرة ذاتية عن رحلة في إيطاليا)
- المرثيات الرومانية 1790/1788قصائد)[2]

[1] carl vogel :die letzte krankheit Goethe nebst einer nachaschrift von c w .hufelaud in journal der practischen.heilkunde.1833 univessitat gieben, 1961datum retrievedon.

[2] المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية: يوهان فولفغانغ فون غوته موسوعة المستشرقين تاريخ الإطلاع 2026/02/04.

– المبحث الثاني: التعريف بالرواية آلام الشاب فيرتر

«إن السنة التي ظهرت فيها فيرتر أي 1774هي علامة هامة ليس فقط في تاريخ الأدب الألماني، بل الأدب العالمي كذلك»[1]

يبين جورج لوكاش أن الرواية آلام شاب فيرتر شكلت حدثا أدبيا مفصليا تجاوز الإطار القومي الألماني ، لتصبح علامة فارقة في تاريخ الأدب العالمي ، وهذا يؤكد أن الرواية لا يمكن دراستها بوصفها عملت محليا ،بل نصا ذا بعدا إنساني شامل ، وهو ما يبرر إدراجها ضمن الدراسات المقارنها «قد تجلت بوضوح ،لأول مرة في النجاح العالمي لفرتر»[2].يشير هذا القول إلى أن الرواية كانت أول عمل أدبي ألماني يحقق إنتشارا عالميا واسعا ، وهو ما يعكس قدرتها على التعبير عن مشاعر إنسانية مشتركة ، ويؤكد هذا النجاح المكانة المركزية التي تحتلها الرواية في الأدب الأوروبي ويجعلها نصا مناسبا للتحليل المقارن.

«إن تأثير فيرتر الواسع والعميق ،بشكل إستثنائي ،على الأدب العالمي بأسره ،سلط الأضواء ،بوضوح على دور القيادي للتنوير الألماني »[3]، إذ يؤكد على أن الرواية لم تؤثر فقط في القراء لا أسهمت في إبراز الدور الريادي للأدب الألماني في حركة التنوير الأوروبي ،ومن هنا تتحول شخصية فرتر إلى نموذج أدبي يعكس أزمة الإنسان في عصر التنوير ،ويمنح الرواية قيمة فكرية تتجاوز بعدها العاطفي «إن التنوير من جهة وموجة العاصفة والتأزم –لاسيما فيرتر –من جهة أخرى هما أمران متضادان تماما »[4] إذ يوضح أنا هذا القول التوتر القائم داخل الرواية بين العقلانية التنويرية والإنفعالات العاطفية الجارفة التي يمثلها فيرتر ويكشف هذا التعارف عن عمق البناء الفكري للرواية ،حيث

[1] جورج لوكاش، غوته وعصره، ترجمة بديع عمر نظمي، دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت، ط1 ،1984,ص17.
[2] جورج لوكاش، غوته وعصره، مرجع سابق، ص17
[3] جورج لوكاش، غوته وعصره، مرجع سابق، ص17
[4] جورج لوكاش، غوته وعصره، مرجع سابق ص17

يعكس غوته صراعا حضاريا عاشها الإنسان الأوروبي في قرن 18وهو ما يمنح النص ثراءاً فكريا يجعله صالحا للمقارنة مع أعمال أوروبية مشابهة.

«وعندما ترتكز أسطورة تاريخية على ضرورة تاريخية عميقة مثل كره البرجوازية للتنوير، فإن صانعي هذه الأساطير التاريخية لن يهتموا أبدا بحقائق التاريخ الواضحة»[1]

يوضح لوكاش أن الجدل الذي أثير حول الرواية، لم يكن أدبيا فقط، بل إديولوجيا كذلك فقد أصبحت الرواية جزءا من صراع فكري بين التنوير والتيارات البرجوازية، ما يجعلها نصا يعكس تحولات تاريخية وفكرية عميقة، وليس مجرد عمل عاطفي معزول.

يرى الكاتب أن التنويريين، إنطلاقا من خلفياتهم البرجوازية الثورية كانوا واعين بطبيعة التحولات العميقة التي مست مجالات العلم والفن والحياة.[2]

ف «إن فرتر، شأنها شأن كل تعبير شاعري عظيم حقا عن مأساة غرامية، هي أكثر بكثير من مجرد مأساة حب»[3]

يبرز هذا الإقتباس أن الرواية "آلام الشاب فيرتر" لا يمكن إختزالها في كونها مجرد قصة حب مأساوية، بل تتجاوز ذلك لتغدوا تعبيرا شعريا عميقا عن مأساة إنسانية أشمل فغوته يصور من خلال شخصية فيرتر صراع الذات مع المجتمع ومع القيم السائدة التي تعيق تحقيق الإنسجام بين العاطفة والواقع وعليه فإن المأساة الغرامية في الرواية ليست سوى مظهر خارجي لأزمة أعمق تتعلق بتطور الشخصية الفردية وتمزقها بين المثال والواقع، وهو ما يمنح العمل بعدا إنسانيا وفلسفيا يتجاوز حدود التجربة العاطفية الضيقة.

[1] جورج لوكاش، غوته وعصره، ترجمة بديع عمر نظمي، دار الطليعة للنشر والطباعة، بيروت ط1، 1984، ص18.
2 مصدر نفسه، ص18.
3 جورج لوكاش، غوته وعصره، ترجمة بديع عمر نظمي، دار الطليعة للنشر والطباعة، بيروت ط1، 1984، ص28.

«إن مأساة فرتر ليست فقط مأساة الحب الشقي ،بل هي للتعبير الكامل عن التناقض الداخلي في الزواج البورجوازي »[1] ،إذ المقصود بهذا القول أن مأساة فرتر تتجاوز البعد الغرامي الفردي لتغدوا بنية دلالية تعكس التوتر الإيديولوجي داخل المجتمع البورجوازي في القرن الثامن عشر ،فالرواية تفكك نموذج الزواج البورجوازي بوصفه مؤسسة معيارية قائمة على العقلانية الإجتماعية والضبط الأخلاقي ،في مقابل ذات رومانسية مأزومة تسعى إلى تحقيق مطلقها العاطفي ،ومن هذا المنظور تتحول تجربة فرتر إلى تمثيل نصي لأزمة الفرد الحديث داخل نسق إجتماعي مغلق ، وهو مايمنح الرواية قابلية عالية للقراءة المقارنة ضمن نصوص أوروبية أخرى عالجت ثنائية العاطفة /المؤسسة ،مثل أعمال التيار الرومانسي المبكر ،وبذلك يغدوا الحب الشقي في الرواية علامة سميائية على صراع حضاري أوسع بين منطق البورجوازية الصاعدة وحساسية الذات الفردية .

وختاما، يتضح أن الرواية "آلام الشاب فيرتر "تشكل نصا مفصليا في مسار سرد الأوروبي الحديث، إذ تجاوزت حدود الحكاية العاطفية لتغدوا بنية فنية وفكرية تجسد أزمة الذات الفردية داخل المجتمع البورجوازي، فقد إستطاع غوته من خلالها بلورة نموذج البطل الرومانسي المأزوم، والكشف عن التوتر القائم بين إندفاع الشعور ومنطق المؤسسة الإجتماعية، ومن ثم إكتسبت الرواية قيمتها الجمالية والتاريخية، وأصبحت نصا مرجعيا في الدراسات المقارنة لما مارسته من تأثير واسع في الأدب الأوروبي وتمهيدها لملامح الحساسية الرومانسية.

– المبحث الثالث: ملخص الرواية آلام الشاب فيرتر

وتمهيدا لاستجلاء الأبعاد الفنية والفكرية التي تنطوي عليها الرواية ،يصبح من الضروري الوقوف عند مسارها الحكائي بوصفه المدخل الإجرائي لفهم منطقها الداخلي وتطور تجربتها الدرامية ،ومن هذا المنطلق يمكن تتبع أحداث الرواية عبر عرض متسلسل لأبرز محطاتها السردية كما تتبدى في بنائها الرسائلي ،إذ تعد رواية آلام الشاب فيرتر من

[1] جورج لوكاش، غوته وعصره، ترجمة بديع عمر نظمي، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، 1984,ص29.

أبرز الأعمال السردية في الأدب الألماني في القرن 18،وقد جاءت في شكل رسائل يبعث بها البطل فيرتر إلى صديقه فيلهلم ،كاشفا من خلالها عن تطور حالته النفسية و العاطفية ،تبدأ الرواية بانتقال فيرتر إلى الريف بحثا عن حياة هادئة منسجمة مع الطبيعة ،هروبا من صخب المدينة ومن قيود المجتمع البورجوازي الذي كان يشعر نحوه بالنفور ، في هذه البيئة الريفية ،ينبهر فيرتر بجمال الطبيعة و ببساطة الحياة ويجد فيها ملاذا روحيا يعكس حساسيته المفرطة ونزعته التأملية ،ومن خلال إحدى المناسبات الإجتماعية ،يتعرف على شارلوت (لوته) ،الفتاة الرقيقة التي تتحمل مسؤولية رعاية إخوانها بعد وفاة أمها ومنذ اللقاء الأول ،يقع فيرتر في حبها حبا عميقا ، متأثر بعفويتها ودفئها الإنساني ، غير أن هذا الحب سرعان ما يصطدم بحقيقة مؤلمة ،إذ يكتشف فيرتر أن لوته مخطوبة لألبرت وهو شاب يتسم بالإتزان والعقلانية ، ويمثل نموذج الإنسان البورجوازي المنضبط ،.وعلى الرغم من إدراكه لإستحالة هذا الحب ،يواصل فيرتر التردد على بيت لوته ،فتزداد معاناته النفسية تدريجيا إذ يجد نفسه ممزقا بين قوة عاطفته وإلحاح الواقع الإجتماعي ،ويحاول فيرتر الهروب من هذا الوضع بالسفر والعمل في وظيفة رسمية ،إلا أنه يفشل في التكيف مع الحياة الوظيفية ومع الأعراف الطبقية الصارمة ، مما يزيد شعوره بالإغتراب ، وسرعان ما يترك عمله ويعود إلى محيط لوته ،لكن عودته لا تجلب له الطمأنينة ،بل تعمق أزمته الداخلية خاصة بعد زواج لوته من ألبرت ، ويتصاعد التوتر النفسي لدى فيرتر فتغدوا رسائله أكثر قناة ويأسا ، ويبدأ في التعبير عن شعور عميق بالوحدة واللاجدوى ،كما تتضح ملامح الشخصية الرومانسية المأزومة التي تعجز عن التوفيق بين مثالها العاطفي ومتطلبات الواقع العقلاني وفي ذروة الإنبهار النفسي ،يدرك فيرتر إستحالة تحقيق رغبته في الحب والإنسجام فيقرر إنهاء حياته ، وفي المشهد الختامي المأساوي يستعير فيرتر مسدس ألبرت ويطلق النار على نفسه لتنتهي الرواية نهاية تراجيدية تهز القارئ وتكشف عن مأساة الذات الحساسة في مواجهة مجتمع لايستوعب إندفاعها العاطفي .

إذ يتضح من خلال مسار الأحداث أن غوته لم يكتب مجرد قصة حب فاشلة بل قدم تشريحا عميقا لأزمة الفرد في المجتمع البورجوازي الحديث فقد تحول فيرتر إلى نموذج للبطل الرومانسي القلق، الذي يعاني التمزق بين مطلق

العاطفة وحدود الواقع، وهو ما منح الرواية بعدها الإنساني العالمي يجعلها من النصوص المؤسِسة للحساسية الرومانسية في الأدب الأوروبي.

1. تجليات الرومانسية في رواية "آلام الشاب فيرتر":

يمثل الحب في رواية آلام الشاب فيرتر تجربة وجدانية عميقة، تقوم على تمجيد العاطفة والسموبها إلى مستوى مثالي يتجاوز الواقع.

أ) **تمجيد العاطفة والحب المثالي:** «وكانت قد تملكت يوما ذلك القلب، وتلك النفس النبيلة، وكنت أبدو في حضرتها أكثر كما أنا في الحقيقة، لأني عند ئذٍ كنت كامل الكينونة»[1] ، تجسد هذه العبارة أسمى صور الحب المثالي، حيث يجعل فيرتر من الحبيبة مصدر كماله الوجودي، فيشعر بأنه يصبح إنسانا كاملا في حضورها وهذا يعكس التصور الرومانسي للحب بوصفه تجربة سامية ترتقي بالإنسان وتمنحه معنى لوجوده كما يدل على تمجيد العاطفة وإعتبارها أساس تحقيق الذات.

ويمثل قوله «بل كانت المشاعر التي يجيش بها فؤادي تنطلق إنطلاقا أو لم تكن علاقتنا نسيجا أبديا من العواطف.»[2] تجسد هذه العبارة التصور الرومانسي للحب، حيث يصف فيرتر علاقته بأنها قائمة على تدفق المشاعر وعمق الإحساس بل ويرتقي بها إلى مستوى "النسيج الأبدي "، وهو تعبير يدل على مثالية الحب وإستمراريته وهذا يعكس تمجيد العاطفة بوصفها جوهر العلاقة الإنسانية وأسمى من الواقع.

ومن تمجيد الحب المثالي ينتقل فيرتر إلى تعميق تجربته العاطفية عبر الإنغماس في ذاته، حيث تصبح مشاعره الخاصة محور رؤيته العالم.

[1] يوهان جوته، آلام فيرتر، ترجمة د.فؤاد فريد ،المكتبة الحديقة بيروت ،دار الشرق العربي بيروت ،ص9.
[2] مرجع نفسه، ص10-11

ب) **النزعة الذاتية وبروز الآنا:** "وأفحص وجودي، فأجد ثمة عالما ولكنه على الأرجح عالم من الأخِيلَةِ والرَّغبات الغامضة»[1] . هذه العبارة تبرز النزعة الذاتية عند فيرتر، حيث ينغمس في عالمه الداخلي ويجعل من أحاسيسه وأخيلته محورا لوجوده، كما تعكس تمجيد العاطفة، إذ يفضل هذا العالم الشعوري الغامض على الواقع مما يدل على تغليب الإحساس الذاتي والوجدان على العقل والموضوعية، وهو من أبرز سمات الأدب الرومانسي.

كما تتجلى نزعته الذاتية في قوله «ولا تقل لي أن هذا إمعان في التشرد، فالقواعد تكبح الأغصان الفضولية وتشد بها فحسب" يبرز هنا حضور الأنا عند فيرتر من خلال دفاعه الصريح عن موقفه الشخصي، حيث يرفض الحضور للقواعد الجامدة ويؤكد أن الإبداع الحقيقي ينبع من الشعور الداخلي لا من القيود الخارجية، وهذا يعكس النزعة الذاتية التي تقوم على تمجيد الحرية الفردية وتغليب الإحساس الذاتي وهو من أبرز سمات التيار الرومانسي.

إذاً، هنا تجسيد واضح النزعة الذاتية حيث يبرز فيها صوت الأنا الرافض القيود والتمسك بحرية التعبير عن الإحساس الداخلي، وهو ما ينسجم مع مبادئ التيار الرومانسي.

وإذا كانت النزعة الذاتية وبروز الأنا قد غيرت عن عالم الداخلي لفيرتر فإن هذه الذات لا تلبث أن تنصهر في تجربة عاطفية عميقة، تتجلى في علاقته بشارلوت التي تصبح محور إحساسه ومصدر إنفعاله.

ج) **تجلي التجربة العاطفية في علاقة فيرتر بشارلوت:** «قد تعرفت إلى شخص إستطاع أن يستحوذ على قلبي »[2] تعكس هذه العبارة بوضوح هيمنة العاطفة على ذات فيرتر ،حيث يقر بانجذابه الكامل نحو شارلوت ،مما يجسد تمجيد الحب في التيار الرومانسي ،ويبرز النزعة الذاتية من خلال تركيزه على تجربته الشعورية الخاصة ، وهذا الإنجذاب العميق يجعل فيرتر عاجزا عن مقاومة مشاعره وهو مايظهر في العبارة التالية «لم أستطيع أن أكبح

[1] مرجع نفسه، ص12

2 يوهان جوته، آلام فيرتر، ترجمة د.فؤاد فريد ،المكتبة الحديثة بيروت ،دار الشرق العربي بيروت ،ص 16.

جماح نفسي ،ولم يكن لي من الذهاب إليها بد»[1] تبرز خضوع فيرتر التام لعاطفته ، إذ يفقد السيطرة على نفسه أمام قوة مشاعره ،وهو ما يعكس تغلب الإحساس على العقل ،وسمة من سمات الرومانسية إذ خضوعه العاطفي يجعل سعادته مرتبطة برؤيتها كما يظهر في عبارة التالية ،«فما كان أبهج روحي برؤياها...»[2] تدل على إرتباط سعادة فيرتر برؤية شارلوت حيث تصبح مصدر بهجته وراحته النفسية ،مما يعكس عمق التجربة العاطفية الذاتية وتمركزها حول الحبيبة ،هذه البهجة الداخلية تتجلى أيضا في تأثير أبسط المشاهد على حالته النفسية ،كما نراه في العبارة الأخيرة «وأؤكد لك يا صديقي العزيز أن مرأى مثل هذه المخلوقة يهدئ نفسي المضطربة عندما تكون خواطري في عنفوان جيشانها ،فهي تتحرك في خلو بال داخل حدود دائرة وجودها »[3] .

تجسدت هنا النزعة الذاتية من خلال إبراز الحالة النفسية لفيرتر، إذ يعبر عن تأثره الداخلي بالمشاهد البسيطة، مما يبرز طغيان الإحساس والتأمل الذاتي في التجربة الرومانسية.

تكشف هذه الإقتباسات عن هيمنة العاطفة وبروز الأنا في تجربة فيرتر، حيث تتحول مشاعره، إلى محور أساسي في رؤيته للعالم وهو ما ينسجم مع روح الأدب العاطفي أو الرومانسي.

وإذا كانت تجربة فيرتر العاطفية قد تجلت في تعلقه بشارلوت فإن هذا التعلق يتخذ بعدا أعمق من خلال تمجيدها والإنبهار بجمالها وصفاتها.

د) **تمجيد الحبيبة والإنبهار بها في التجربة الرومانسية:** «فرأيت قبالتي أفتن منظر رأيته طوال حياتي »[4] يوضح هنا الإنبهار الفوري الذي شعره فيرتر عند رؤية شارلوت ويكشف عن رومانسية العلاقة منذ اللحظة الأولى ،حيث

[1] مرجع نفسه ص16.
[2] مرجع نفسه، ص16.
[3] مرجع نفسه، ص14.
[4] مرجع نفسه، ص17.

يصف شعوره بعاطفته صادقة تجاهها ، وتعزز هذا الإنبهار الأولي ليتحول إلى تعلق أعمق يتجلى في تفاصيل حضوره معها .ويعكس في هذه العبارة «ولك روحي كلها كانت مستغرقة في منظرها ،وصوتها وطريقة كلامها وحركاتها»[1] وتبرز هنا التجربة العاطفية إذ يصف مشاعره وتأثره بكل تفاصيل شخصية شارلوت ،مما يبرز النزعة الذاتية في تأملاته الرومانسية ولا يقف هذا التأثر عند حدود الإعجاب ،بل يتطور إلى التأمل العاطفي يكشف عمق إنجذابه كما جاء في قوله «وتستطيع.... أن تتخيل بأي إصرار حدقت في عينيها السوداني التريثي السواد وهي تدلي بهذه الملاحظات وكيف حامت روحي حول شفتيها الدافئتين وخذيها الناضرين المتوهجين، وكيف همت وعزفت في المعاني البديعة التي عبرت عنها كلماتها....»[2]

يظهر هنا ذروة الإنجذاب ،حيث يبرز التعلق العاطفي والإندماج النفسي لفيرتر في شخصية شارلوت ويجسد بوضوح الروح الرومانسية للتجربة العاطفية ، وبينما كانت لحظاته ممتلئة بالإنبهار والدهشة أمام حضورها بدأت مشاعره تتعمق حتى أصبح كل تركيزه منصبا على الحبيبة وحدها في قوله « لقد خلت أنني لست من أبناء الفناء وأنا أضم أحب مخلوقات الله بين ذراعي ، وأطيربها في سرعة الرياح ،إلى أن غاب جميع الأشياء عن ناظري »[3]، إذ تعكس هذه العبارة ذروة إنغماس فيرتر العاطفي ،حيث يختفي العالم الخارجي وتصبح الحبيبة مركز إهتمامه وسعادته ،مبرزا قوة المشاعر الفردية وعمق التجربة العاطفية .

وإذا كانت التجربة العاطفية عند فيرتر قد اتسمت بعمق الإحساس وتمجيد الحب، فإنها سرعان ما تنقلب إلى معاناة مأساوية تكشف البعد التراجيدي في شخصيته.

[1] مرجع نفسه، ص17_18.
[2] مرجع نفسه، ص19_20.
[3] مرجع نفسه، ص 21.

2. تجليات التراجيديا في رواية "آلام الشاب فيرتر":

تتجلى التراجيديا في هذه الرواية من خلال مجموعة من المظاهر التي تعكس معاناة فيرتر النفسية وصراعه الداخلي، حيث يتحول الحب من مصدر للسعادة إلى سبب للألم والإنكسار، خاصة في ظل تجربة الحب المستحيل التي يعيشها.

أ) **الحب المستحيل**: ويتجلى هذا الحب المستحيل بوضوح في معاناة فيرتر، الذي يجد نفسه عاجزا عن تقبل إرتباط شارلوت بغيره، كما يظهر في قوله: «فإنه لو كان هو خير الرجال .... لما إستطعت أن أراه متملكا هذا الكائن العام الكامل»[1] يعبر هنا عن رفضه الداخلي لفكرة فقدان شارلوت، مما يكشف بداية الصراع التراجيدي، الناتج عن تعلقه بما لا يمكن إمتلاكه.

ومع تعمق هذا الإحساس يتحول هذا الرفض الداخلي إلى شعور صريح بالحرمان وجاء هذا في قوله:« وقد جاء آخر وحرمني من موضوع حبي »[2] يصرح هنا بشكل مباشرة بفقدانه لشارلوت ،مما يجسد بوضوح مأساة الحب المستحيل ،حيث يتحول الحب إلى إحساس بالحرمان والألم ، ولا يتوقف الأمر عند حدود الإحساس بالحرمان ،بل يتطور إلى فقدان السعادة المرتبطة بالمحبوبة ويظهر هذا في قوله «فبهجتي مع شارلوت قد إنقضت» تعكس إنطفاء الأمل العاطفي ، إذ لم تعد شارلوت مصدر سعادة بل أصبحت سببا في الحزن والإنكسار ،وأمام هذا الواقع المؤلم يجد فيرتر نفسه في صراع حاد بين الإستمرار في الحب أو التخلي عنه وبرز هذا في قوله :« أما أن تكون لديك آمال في الحصول على شارلوت ،أو ليست لديك آمال .....»[3] يبرز هنا التمزق النفسي ،حيث يعيش فيرتر بين أمل

[1] يوهان غوتة، آلام فيرتر، ترجمة د. فؤاد فريد، المكتبة الحديثة بيروت، دار الشرق العربي بيروت، ص 39.
[2] مرجع نفسه، ص39.
[3] مرجع نفسه، ص41.

مستحيل وتخّل غير ممكن ،مما يعمق معاناته الداخلية وهكذا يتجلى الحب المستحيل كأحد أبرز مظاهر التراجيديا في الرواية ،حيث يتحول من إحساس جميل إل معاناة نفسية عميقة تقوده نحو الإنهيار .

ب) **الصراع النفسي**: ويتجلى الصراع النفسي في الرواية من خلال حالة التمزق الداخلي التي يعيشها فيرتر، إذ يعجز عن التوفيق بين مشاعره وواقعه فيظل متذبذبا بين الإنفعال والتفكير، ويظهر هذا الصراع من خلال تأثره الشديد بأفكاره وعجزه عن السيطرة على إنفعالاته، كما جاء في قوله: «فالتفكير في هذا الإرتباط يدفع بالدمع أحيانا إلى عيني»[1]

يدل هذا على حساسية فيرتر المفرطة، حيث تتحول أفكاره إلى مصدر ألم نفسي كما يعكس صراعا داخليا عميقا، كما يتجلى أيضا هذا الصراع في إضطرابه الفكري وكثرة تساؤلاته. جاء في قوله «وما معنى هذا كله؟ أدرست بعناية الدوافع الخفية لأفعالنا؟»[2]. تعكس هذه العبارة القلق والتشتت الذهني إذ يدخل فيرتر في تساؤلات فلسفية تكشف عدم إستقراره النفسي.

وهكذا يظهر الصراع النفسي في شخصية فيرتر من خلال تأرجحه بين مشاعره وأفكاره، مما يجعله يعيش حالة من الإضطراب الداخلي المستمر.

ج) **العزلة والإنطواء**: يظهر مظهر العزلة والإنطواء من خلال إنغلاق فيرتر على ذاته وإنسحابه من العالم الخارجي ،حيث لم يعد يجد في محيطه ما يخفف من معاناته ،فاتجه إلى عالمه الداخلي ، ويبرز هذا الإنطواء من خلال فقدانه الإهتمام بكل ما كان يمنحه السعادة سابقا كما جاء في قوله :« فلم يعد عندي شعور بجمال الطبيعة ،والكتب غدت بغيضة إلي »[3] ، تدل هذه العبارة على إنسحاب فيرتر من العالم الخارجي ،حيث يفقد الإحساس

[1] مرجع نفسه، ص 42 – 43.
[2] مرجع نفسه، ص 49 – 50.
[3] مرجع نفسه، ص 49.

بالجمال وينفر من القراءة ،وهو ما يعكس حالة إنطواء عميقة ،كما تتجسد هذه العزلة في شعوره بالعجز والفراغ الداخلي «ولا يسعني أن أكون عاطلا ،ومع هذا لا أستطيع أن أشرع في العمل » تعكس الشاب النفسي ،إذ يعيش فيرتر حالة التردد والعجز ،فلا هو قادر على الفعل ولا على الخروج من حالته، وتبلغ هذه العزلة ذروتها حسن ينغلق على آلامه وأوهامه بعيدا عن الواقع « وأبكي على مستقبلي التعس وقد حرمت كل هناء» يعبر هذا القول عن استسلامه للحزن واليأس حيث ينغلق على معاناته الداخلية ويبتعد عن أي أمل في التغيير .

وهكذا تتجلى عزلة فيرتر في إنقطاعه عن العالم الخارجي وإنغماسه في معاناته النفسية، مما يعمق الطابع التراجيدي في الرواية.

د) **النهاية التراجيدية (الإنتحار)**: تتجلى النهاية التراجيديا في الرواية من خلال إنتقال فيرتر من المعاناة النفسية إلى التنفيذ قرار الإنتحار، حيث يبلغ اليأس ذروته وينتهي بالموت الفعلي، ويظهر هذا المسار التراجيدي منذ لحظة الحسم الداخلي وجاءت في قوله «لا بد لي من الإبتعاد والرحيل عنها .... أجل لابد لي من الذهاب »[1] يعبر هذا القول عن بداية التحول النفسي عند فيرتر ،حيث يدرك أن بقاءه قرب شارلوت يزيد من معاناته ،فيلجأ إلى فكرة الرحيل كحل ظاهري ،غير أن هذا القرار يكشف في العمق عن عجزه عن مواجهة واقعه ،مما يمهد لانهياره التراجيدي ، ثم يتحول هذا القرار إلى فعل من خلال البحث عن وسيلة التنفيذ وظهر هذا في قوله « أعطه الغدارتين»[1] تمثل هذه العبارة إنتقال فيرتر من مرحلة التفكير إلى مرحلة التنفيذ ،إذ يصبح الإنتحار مشروعا فعليا لا مجرد فكرة ،كما تعكس برودة القرار وخطورته مما يدل على وصوله إلى درجة متقدمة من اليأس ،كما يضفي على الموت طلبعا عاطفيا مريضا وبرز ذلك في « وها أنت يا شارلوت تقدمين لي هذه الوسائل المميتة بنفسك»[2]يكشف هذا عن إضطراب عاطفي عميق ،حيث يربط فيرتر بين الحب و الموت ،ويحول حبيبته

[1] مرجع نفسه، ص 52.

[2] مرجع نفسه، ص119.

إلى رمز لنهايته ، وهذا بدا على اختلاط المشاعر لديه وفقدانه القدرة على التمييزبين الخلاص والهلاك ، ويبلغ التوتر ذروته من خلال وداع شامل للعالم « لقد رأيت الجبال والغابات والسماء للمرة الأخيرة ....وداعاً »[1]يمثل إنفصالا نهائيا عن الحياة ،ثم يتحول الصراع إلى هدوء قاتل.

«هاقد تجاوزت الساعة الحادية عشر .... نفسي هادئة»[2] يدل هذا الهدوء على مرحلة خطيرة من الإستسلام حيث يتحول الصراع الداخلي إلى سكون يسبق النهاية، وهذا يعكس قبول فيرتر بالموت كخيار نهائي دون تردد، كما يصرح بالفعل الذي سيقوم به دون تردد«لست أرتجف وأنا أتناول الكأس الباردة المميتة .... التي منها سأشرب جرعة الموت»[3] يعبر عن الحسم النهائي، حيث يواجه فيرتر الموت بثبات ظاهري، كما يكشف عن رغبته في إنهاء معاناته، مما يجعل الإنتحار يبدو في نظره وسيلة للخلاص، ويصل المسار إلى أقصى درجاته في لحظة التنفيذ يبرز في «الغدارتان محشوتان .... شارلوت ،وداعا ،وداعا!»[4] تمثل الذروة التراجيدية حيث يجمع فيرتر بين الإستعداد للموت وتوديع حبيبته ويعكس الاحرار شدة التأثر والإنفعال في لحظاته الأخيرة ليتحول القرار إلى فعل مأساوي حقيقي «رأى أحد الجيران الومضة وسمع دوي الغدارة »[5]يعبر هذا المشهد عن إنتقال من البعد النفسي إلى الواقع ،حيث يتحقق فعل الإنتحار فعليا ،كما يضفي طابعا دراميا قويا على الحدث ،ثم تتجسد التراجيديا في صورة جسدية مؤلمة «ألفى سيده ممددا على الأرض ،غارقا في دمه»[6] يصور النتائج المأساوية المباشرة للإنتحار ،حيث يتحول الألم النفسي إلى مشهد جسدي صادم وهذا يعمق الإحساس بالتراجيديا ، وتختتم التراجيديا بالموت الفعلي «وفي الساعة

[1] مرجع نفسه، ص 120.
[2] مرجع نفسه، ص121.
[3] مرجع نفسه، ص122.
[4] مرجع نفسه، ص122.
[5] مرجع نفسه، ص123
[6] مرجع نفسه، ص123

الثانية عشر لفظ فيرتر أنفاسه الأخيرة»[1] تمثل العبارة النهاية الحتمية لمسار تراجيدي طويل حيث تنتهي معاناة فيرتر بالموت ،كما تؤكد أن الصراع النفسي إنتهى بانهيار كامل للذات .

وهكذا تنتهي مأساة فيرتر بتحول الحب إلى قوة مدمرة، تقوده من المعاناة النفسية إلى الإنتحار في تجسيد عميق التراجيديا الإنسانية.

إذاً، تكشف رواية آلام فيرتر عن تداخل عميق بين الرومانسية والتراجيديا حيث ينطلق البطل من تجربة عاطفية صادقة تمجد الحب و الطبيعة وتعلي من شأن الإحساس ،لكنه سرعان ما ينزلق نحو معاناة نفسية حادة نتيجة إستحالة هذا الحب ،فالرومانسية التي شكلت مصدر سعادته الأولى تحولت تدريجيا إلى سبب رئيسي في ألمه وإنكساره ، إلى أن بلغت ذروتها في نهاية تراجيدية مأساوية تمثلت في الإنتحار ،وبذلك تعكس الرواية مأساة الإنسان حين يعجز عن التوفيق بين عاطفته الجياشة وواقع يرفض تحقيقها ، فتكون النهاية إنهيارا للذات أمام قوة المشاعر .

[1] مرجع نفسه، ص123

الفصل الثالث: دراسة مقارنة بين الروايتين

- **المبحث الأول: أوجه التشابه**
- **المبحث الثاني: أوجه الإختلاف**
- **المبحث الثالث: مقاربة تركيبية حول الرومانسية والتراجيديا عند جبران وغوته**

بعد التطرق في الفصلين السابقين إلى تجليات الرومانسية والتراجيديا في روايتي الأجنحة المتكسرة وآلام الشاب فيرتر ،يصبح من الضروري الوقوف عند أوجه التقاطع والإختلاف بين العملين من خلال مقارنة تكشف الخصائص المشتركة والسمات المميزة لكل رواية ،فالمقارنة الأدبية تعد وسيلة مهمة لفهم أعمق للنصوص ،إذ تبرز نقاط التشابه التي تجمعها ضمن إطار أدبي واحد ، كما تكشف في الوقت نفسه عن خصوصية كل تجربة إبداعية وعليه، سنحاول في هذا الفصل إبراز أوجه التشابه بين الروايتين ،ثم الوقوف عند أبرز أوجه الإختلاف قبل أن نختم بمقاربة تركيبية تسعى إلى إستخلاص أهم النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال هذه المقارنة .

- المبحث الأول: أوجه التشابه

وقبل الوقوف على نقاط الإختلاف بين الروايتين، يجدر بنا أولا إبراز أوجه التشابه التي تجمع بينهما على مستوى الموضوع والرؤية الفنية.

أ) النزعة الرومانسية وتمجيد العاطفة:

تتجلى النزعة الرومانسية في كل من رواية الأجنحة المتكسرة وآلام الشاب فيرتر من خلال تعظيم العاطفة وجعلها محور التجربة الإنسانية، حيث يقدم يبرز الحب باعتباره تجربة روحية سامية تتجاوز الواقع والعقل.

ففي رواية جبران، يظهر هذا التوجه من خلال تصوير الحب كحالة إندماج روحي كامل، حيث يقول " ثم نبتسم متناسين كل شيء سوى الحب وأفراحه، منصرفين عن كل أمر إلا النفس وميولها، ثم نتعانق فنذوب شغفا وهياما"[1] يدل على أن الحب يتحول إلى عالم مغلق خاص بالعاشقين، منفصل عن المجتمع والواقع، وهو من أبرز خصائص الرومانسية.

[1] جبران خليل جبران، الأجنحة المتكسرة، نشر مؤسسة الهنداوي، مصر 2012، ص 52.

كما يظهر الكاتب تمجيده للذاتية والعاطفة الداخلية في قوله: " وأعتق لساني فتكلمت، ومزق أجفاني فبكيت، وفتح حنجرتي فتنهدت وسكت"[1]، هنا تصبح العاطفة قوة جارفة تتحكم في الجسد والنفس وهو ما يعكس سيطرة الإحساس على الفكر.

وفي موضع آخر، يبرز الحب كبداية وعي جديد بالحياة "كنت في الثامنة عشر عندما فتح الحب عيني بأشعته السحرية ...."[2] يدل ذلك على أن الحب في الرواية هو لحظة ميلاد روحي وإكتشاف للذات والجمال.

أما في رواية غوته، فتظهر الرومانسية من خلال غرق فيرتر في مشاعر، " بل كانت المشاعر التي يجيش بها فؤادي تنطلق إنطلاقا ...." [3]يدل على فيضان العاطفة وعدم القدرة على كبحها، مما يعكس طغيان الإحساس، ويؤكد ذلك قوله " لم أستطيع أن أكبح جماح نفسي، ولم يكن لي من الذهاب إليها بد "[4] يبرز هذا الإنقياد الكامل للعاطفة، حيث يصبح الحب قوة قاهرة تدفعه دون إرادة، كما يظهر الإندماج الكامل في الحبيبة " ولكن روحي كلها كانت مستغرقة في منظرها وصوتها ..."[5] هنا تتحول الحبيبة إلى مركز الكون، وهو أبرز مظاهر الرومانسية.

وعليه تتشابه الروايتان في جعل الحب قيمة مطلقة، وفي تقديم العاطفة كقوة تتحكم في الإنسان وتفضله عن الواقع.

ومن خلال ذلك، نلاحظ أن الكاتبين قد جعلا من الحب محورا أساسيا في حياة الشخصيات ،حيث تصبح العاطفة أقوى من العقل وأكثر تأثيرا في أفعال الأبطال ،كما نرى أن الشخصيات في الروايتين تعيش حالة

[1] مصدر نفسه، ص 11.

[2] ميخائيل نعيمة، جبران خليل جبران المجموعة الكاملة لمؤلفاته العربية، ص101

3 يوهان جوته، ألام فيرتر، ترجمة د.فؤاد فريد، المكتبة الحديثة بيروت ،دار الشرق العربي بيروت ص9

4 مصدر نفسه ص16.

5 مصدر نفسه ص17-18

من الإنغماس في المشاعر الأمر الذي يجعلها بعيدة عن الواقع والقيود التي يفرضها المجتمع وهكذا يؤكد الطابع الرومانسي في العملين ،لأن الأدب الرومانسي يقوم في الأساس على الإحساس والذات.

ب)الطابع التراجيدي للحب:

رغم مثالية الحب في الروايتين، إلا أنه ينتهي نهاية مأساوية، مما يكشف عن تداخل الرومانسية مع التراجيديا.

في رواية جبران، يظهر الحزن من خلال فقدان الحبيبة، كما في قوله: " لم يبقى لي من ذلك الحلم الجميل سوى تذكارات موجعة ...."[1] هذا يبين أن الحب تحول من سعادة إلى ألم وذكريات حزينة.

كما نجد: " فالكآبة كانت وشاحا معنويا ترتديه..."[2] يعبر الكاتب هنا على أن الحزن أصبح جزءا من شخصية الحبيبة نفسها.

أما في رواية آلام فيرتر ، فالمأساة تتطور تدريجيا ،حيث يقول " وقد جاء آخر وحرمني من موضوع حبي"[3] عبر هنا عن حالته النفسية وبداية شعوره بالحرمان واليأس .ثم يقول :" وأبكي على مستقبلي التعس ..."[4] ويظهر لنا من خلال هذه العبارة أنه فقد الأمل في المستقبل وفي نهاية يصل إلى قراره الحاسم " لابد من الإبتعاد والرحيل عنها..."[5]وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على بداية الإنهيار كما جاء في قوله : " الغدارتان محشوتان ...شارلوت وداعا" [6] وبهذا القول نصل إلى النهاية المأساوية وهي الإنتحار .

[1] ميخائيل نعيمة، جبران خليل جبران المجموعة الكاملة لمؤلفاته العربية، ص102.

[2] ميخائيل نعيمة، جبران خليل جبران المجموعة الكاملة لمؤلفاته العربية، ص 102- 103.

3 يوهان غوته، آلام فيرتر، ترجمة د.فؤاد فريد ، المكتبة الحديثة بيروت ،دار الشرق العربي بيروت، ص 39.

4 مصدر نفسه، ص 49.

5 مصدر نفسه، ص 52.

6 مصدر نفسه، ص 121.

إذن، من خلال هذه الأقوال نتوصل إلى أن الحب في الروايتين، لم يؤد إلى السعادة، بل كان سببا في الألم والنهاية الحزينة.

كما تبين أن الكاتبين، لم يعرضان الحب على أنه تجربة سعيدة فقط، بل برزا فيها الجانب المؤلم منه، حيث يتحول الشعور العاطفي مع مرور الأحداث إلى سبب الحزن والمعاناة النفسية، وهذا ما يجعل القارئ يتأثر بمصير الشخصيات، خصوصا مع النهايات الحزينة في كلتا الروايتين التي عكست فشل الحب أمام الواقع.

ج) الصراع الداخلي:

من النقاط المشتركة أيضا أن الشخصيات تعيش صراعا داخليا قويا في رواية الأجنحة المتكسرة، برز هذا من خلال الحزن والشوق والذكريات حيث يعيش البطل بين ما يشعر به وما يفرضه عليه الواقع.

أما في رواية غوته، فنجد الصراع أوضح مثل قوله " وأفحص وجودي ...فأجد عالم من الأخيلة ..."[1] وبهذا يظهر هنا على أنه يعيش في عالم من الأفكار والخيال، ليس في الواقع. كما يدعم موقفه بقوله "فلم يعد عندي شعور بجمال الطبيعة ..."[2] وعليه فإنه يدل على أنه فقد القدرة على الإستمتاع بالحياة بسبب حالته النفسية.

إذا يتبين لنا أن الشخصيات في كلتا الروايتين تعيش حالة إضطراب داخلي بين الحب والواقع.

يظهر لنا هذا الصراع الداخلي بين الشخصيات، أنه جاء بشكل واضح من خلال الحزن والقلق إذ نرى الأبطال عاجزين عن تحقيق التوازن بين مشاعرهم ومتطلبات الواقع. وهذا الإضطراب النفسي يجعل الشخصيات أكثر ميلا إلى العزلة والتأمل وتعتبر هذه الميزة من أكثر الميزات المعروفة في الأدب الرومانسي.

[1] يوهان غوته، آلام فيرتر، ترجمة د.فؤاد فريد ،المكتبة الحديثة بيروت ،دار الشرق العربي بيروت ،ص10-11.
[2] مصدر نفسه، ص 49 -50.

د) نقد المجتمع والقيود:

كذلك، الروايتان تنتقدان المجتمع الذي يقف عائقا أمام الحب في الأجنحة المتكسرة السببين الريئيسيان من خلالهما فشلت العلاقة هي التقاليد والزواج القسري.

أما بالنسبة لرواية آلام فيرتر تحدث فيها عن رفضه للوضع الذي تعيشه شارلوت ودعم موقفه بقوله " فإنه لوكان خير الرجال ...لما إستطعت أن أراه متملكا هذا الكائن "[1] كما يقول أيضا " إما أن تكون لديك آمال ....أو ليست لديك آمال ..."[2] وإذ عبر في هذا القول عن حريته بين الأمل واليأس بسبب الواقع. فبتالي المجتمع في كلا الروايتين كان سببا رئيسيا في تعقيد الحب ومنع تحقيقه.

في الأخير، نرى أن الروايتين تتشابهان في عدة نقاط، من أهم هذه النقاط تمجيد العاطفة، وجود حب عميق بين الطرفين لكنه كان مستحيل بالإضافة إلى الصراع مع النفس والنهاية الحزينة، وهذا ما يجعل العملين قريبين من بعضها البعض من حيث الطابع الرومانسي والتراجيدي.

ومن هنا، نرى أن المجتمع في الروايتين لم يكن سرحا يساعد على تحقيق الودّ، بل كان سببا في تعقيد العلاقات العاطفية وتحويلها إلى معاناة، وبهذا حاول الكاتبان من خلال هذين العملين التعبير عن رفضهما للقيود التي تحد من حرية الإنسان ومشاعره.

- المبحث الثاني: أوجه الإختلاف

رغم أوجه التشابه التي تجمع بين الروايتين، إلا أنها لاتخلوا من تباينات واضحة، سواء من حيث الإطار الثقافي الذي تنتمي إليه كل منهما، أو من حيث الطريقة التي عالج بها الكاتبان موضوع الحب المأساوي.

[1] مصدر نفسه، ص 38.

[2] مصدر نفسه، ص 39.

أ) تباين البيئة الثقافية والإجتماعية:

تختلف الروايتان من حيث الإطار الثقافي والإجتماعي الذي تدور فيه الأحداث وهو ما ينعكس بشكل واضح على طبيعة الصراع ومسار الشخصيات.

ففي الأجنحة المتكسرة، يتحرك السرد داخل مجتمع شرقي تحكمه التقاليد الصارمة والسلطة الدينية، حيث تُقيَّد حرية الفرد، خاصة المرأة كما يتجلى في مصير سلمى.

أما في آلام الشاب فيرتر، فتدور الأحداث في مجتمع أوروبي يبدو أكثر إنفتاحا لكنه لا يخلوا من قيود طبقية وإجتماعية تَحُدُّ من حرية الإختيار.

يمكن القول، إن هذا الإختلاف يجعل القارئ يدرك أن المأساة عند جبران ذات طابع إجتماعي جماعي، بينما عند غوته تأخذ طابعا فرديا مرتبطا بوعي الشخصية وموقعها داخل المجتمع.

يظهر هذا الإختلاف في طريقة تفكير الشخصيات ونظرتها إلى الحب والحياة، فالشخصيات عند جبران مرتبطة أكثر بالعادات والتقاليد التي تتحكم في مصيرها، بينما نجدها عند غوته أكثر إهتماما بالحالة النفسية والمشاعر الفردية، وهذا ما يجعل كل رواية تعكس البيئة التي يمكنني إليها الكاتب.

ومن خلال ذلك، يتبين أن إختلاف المجتمع بين الشرق والغرب كان له تأثير واضح في تشكيل أحداث الروايتين وطبيعة المأساة التي عاشتها الشخصيات.

ب)تنوع منطلقات المأساة:

تتباين الروايتان في تحديد السبب العميق الذي يقود إلى النهاية التراجيدية وهو ما يمنح كل عمل خصوصيته في معالجة المأساة العاطفية، فالمتأمل في الأجنحة المتكسرة يلاحظ أن المأساة تنشأ أساسا من عوامل خارجية مفروضة على الشخصيات، حيث تتحكم التقاليد الإجتماعية والسلطة الدينية في مصير الأفراد، فتجبر سلمى على زواج

لاتريده، مما يودي إلى تحطيم تجربتها العاطفية، وبذلك يبدو الحب في هذه الرواية ضحية لواقع إجتماعي قاسٍ لايرحم، تتحول فيه القيم إلى قوة قمعية تقف في وجه حرية الإنسان.

أما في رواية آلام فيرتر، فتتخذ المأساة منحى مختلفا، إذ تنبع أساسا من الداخل، من نفسية البطل وتعقيداته الشعورية، ففيرتر شخصية شديدة الحساسية تعيش الحب بعمق مبالغ فيه، وتعجز عن التوفيق بين رغباتها والواقع المفروض عليها، خاصة مع إستحالة إرتباطه بشارلوت، هذا التوتر الداخلي يتصاعد تدريجيا إلى أن يتحول إلى أزمة نفسية خانقة تدفعه إلى الانهيار، ثم إلى اتخاذ قرار مأساوي بإنهاء حياته.

يتضح من خلال ذلك، أن مصدر المأساة في الروايتين يختلف جذريا ففي حين يرتبط عند جبران بعوامل خارجية تفرض نفسها على الشخصيات، يرتبط عند غوته بعوامل داخلية نابعة من الذات.

ويمكن القول إن جبران يوجه نقده إلى المجتمع الذي يسلب الإنسان حريته بينما يركز غوته على الإنسان نفسه، وعلى هشاشته النفسية وعجزه عن التكيف مع واقعه.

ومن خلال هذا التباين، تتجلى رؤيتان مختلفتان للمأساة: إحداهما إجتماعية الطابع، والأخرى نفسية وجودية، وهو ما يعكس إختلاف الخلفية الفكرية والفلسفية لكل من الكاتبين.

يمكن ملاحظة أن الحزن عند جبران يبدو مرتبط بالظروف الإجتماعية المفروضة على الإنسان، لذلك نشعر نحن كقراء بأن الشخصيات كانت ضحية واقع لا نستطيع تغييره، أما عند غوته فالمأساة متعلقة بالحالة النفسية للبطل إذ تتحول مشاعره القوية إلى عبء على قلبه يدفعه تدريجيا نحو الإنهيار.

وهذا الإختلاف يجعلنا نختلف في طريقة التفاعل مع الروايتين، ففي الأجنحة المتكسرة نرى أن الإحساس يتولد بالظلم الإجتماعي، بينما في آلام فيرتر يظهر التأثير بالحالة النفسية والمعاناة الداخلية للبطل.

ج) تنوع الأساليب والبناء السردي:

يختلف الكاتبان في طريقة تقديم الأحداث والتعبير عن التجربة الشعورية، وهو إختلاف ينعكس بوضوح على طبيعة النص وأثره في القارئ، ففي الأجنحة المتكسرة يعتمد جبران على السرد المباشر الذي يمتزج فيه الوصف بالتأمل، وتغلب عليه لغة أدبية غنية بالصور البلاغية والإيحاءات العاطفية، مما يمنح النص طابعا وجدانيا عميقا ولا يقتصر السرد فقط على نقل الأحداث بل يتجاوز ذلك إلى التحليل والتأمل، حيث تتحول التجربة العاطفية إلى تجربة فكرية وجمالية في آن واحد.

أما في رواية غوته، فيعتمد على الأسلوب الرسائلي، حيث تروى الأحداث من خلال رسائل يكتبها فيرتر، وهو ما يجعل السرد أكثر ذاتية وارتباطا بالحالة النفسية للبطل، فالقارئ لا يتلقى الأحداث بل يعيشها من خلال اعترافات مباشرة تعكس تقلبات المشاعر وتطورها بشكل تدريجي.

يتضح أن هذا الإختلاف في البناء السردي يؤدي إلى إختلاف في طريقة تلقي النص، إذ يخلق الأسلوب الرسائلي عند غوته نوعا من القرب العاطفي مع الشخصية بينما يمنح الأسلوب التأملي عند جبران مسافة تسمح بالتفكير والتأمل.

ويمكن القول أيضا، أن جبران يركز على البعد الجمالي والفلسفي، في حين يركز غوته على البعد النفسي والإنفعالي.

ومن خلال ذلك، يظهر أن تنوع الأساليب لم يكن مجرد إختلاف شكلي، بل كان عاملا أساسيا في تشكيل رؤية كل كاتب للتجربة العاطفية وتقديمهما.

ساهم إختلاف الأسلوب في منح كل رواية طابعها الخاص، فأسلوب جبران يترك القارئ يتأمل المعاني والأفكار المتعلقة بالحب والحياة، بينما أسلوب غوته جعل القارئ يعيش المشاعر بشكل مباشر من خلال الرسائل التي تبرز تفاصيل الحالة النفسية لفيرتر.

ومن هنا، نرى أن طريقة السرد لم تكن مجرد وسيلة لنقل الأحداث فقط، بل كانت جزءا مهما في التعبير عن نظرة كل راوي للحب والألم.

د) تباين نهايات الشخصيات:

تختلف نهاية كل رواية من حيث طبيعتها، وهو ما يعكس رؤية كل كاتب للمأساة، ففي الأجنحة المتكسرة، تنتهي القصة بموت سلمى وهو موت قدري يعكس قسوة الواقع وإستحالة تحقيق الحب في ظل الظروف المفروضة. أما في آلام الشاب فيرتر، فتتخذ النهاية طابعا أكثر حدة، حيث يقوم البطل بالإنتحار في فعل إرادي يعبر عن عجزه عن الإستمرار في مواجهة معاناته النفسية.

يتضح أن النهاية عند جبران تحمل طابعا إستسلاميا أمام القدر بينما تعكس عند غوته قراراً فرديا نابغا من أزمة داخلية ومن خلال هذا، نفهم أن المأساة عند جبران مفروضة، بينما عند غوته ناتجة عن قرار شخصي.

تركت النهاية المأساوية في كل رواية أثرا حزينا لدى القارئ، عكست فشل الشخصيات في وصول إلى السعادة التي كانت تحلم بها، غير أن طريقة النهاية تختلف فموت سلمى جاء نتيجة للظروف التي فرضت عليها، في حين إنتحار فيرتر يعبر عن إستسلامه الكامل لمعاناته النفسية.

ومع هذا الإختلاف يتضح أن كل كاتب حاول تقديم رؤيته الخاصة للمأساة الإنسانية وطريقة مواجهة الإنسان للألم.

هـ) إختلاف النظرة إلى الحب:

تختلف نظرة الكاتبين للحب من حيث معناه وطبيعته ،ففي الأجنحة المتكسرة ،يظهر الحب على أنه شيء جميل ونقي قائم على الصدق والتضحية ، ويجعل الإنسان يعيش حالة من السمو الروحي ،حتى لو إنتهى بالفراق .

أما في رواية فيرتر، فالحب لايكون دائما إجابيا، بل يظهر كقوة تؤثر على الإنسان بشكل كبير، فهو قد يجلب السعادة لكنه في نفس الوقت قد يتحول إلى سبب للألم والمعاناة، خاصة عندما لا يتحقق في الواقع.

إذ يمكننا القول، بأن جبران ينظر إلى الحب بطريقة مثالية، بينما غوته يقدمه بطريقة أكثر واقعية ونفسية.

من خلال ذلك، نلاحظ أن الحب عند جبران يرفع الإنسان، لأنه يجعله يعيش مشاعر صادقة ونقية، أما عند غوته فقد يؤدي به إلى الإنهيار.

نلاحظ أن الحب عند جبران يحمل نوعا من الفضاء والنقاء لذلك يبقى متعلق بالقيم الروحية حتى مع الفراق، بينما برز الحب عند غوته بصورة أكثر تعقيدا ليتحول مع الزمن إلى مصدر القلق والتوتر النفسي.

وهذا ما يظهر إختلاف نظرة الكاتبين للعاطفة، فجبران يركز على الجانب المثالي الحب، أما غوته فيبرز التأثر النفسي العنيف على الإنسان عندما يعجز عن تحقيقه.

من خلال ماسبق، نلاحظ أن الروايتين رغم أنهما تنتميان إلى نفس الإتجاه الرومانسي، إلا أنهما تختلفان في عدة نقاط، مثل البيئة التي تدور فيها الأحداث، وسبب المأساة، وطريقة السرد ونهاية الشخصيات وكذلك نظرة كل كاتب إلى الحب.

ويمكن القول إن هذه الإختلافات لاتنقص من قيمة الروايتين بل على عكس، تجعل كل واحدة مميزة بطريقتها الخاصة، وتبين أسلوب كل كاتب في التعبير عن التجربة الإنسانية.

– المبحث الثالث: مقاربة تركيبية حول الرومانسية والتراجيديا عند جبران وغوته

بعد دراسة أوجه التشابه والإختلاف بين روايتي الأجنحة المتكسرة وآلام شاب فيرتر، نلاحظ أن العملين يشتركان في الطابع الرومانسي خاصة في تمجيد في الروايتين لاينتهي بالسعادة، بل يتحول إلى سبب للألم مما يعطيها طابعا تراجيديا واضحا.

لكن رغم هذا التشابه، يوجد إختلاف مهم بين الكاتبين في طريقة معالجة الموضوع، فيركز جبران على دور المجتمع، حيث تظهر التقاليد والسلطة الدينية كعائق يمنع تحقيق الحب، وبالتالي تكون المأساة مفروضة.

نرى هذا الإختلاف من خلال الطريقة التي ينظر بها كل كاتب ألى الإنسان و إرتباطه بالواقع، فجبران ربط معاناة الشخصيات بالظروف الإجتماعية، لذلك الشخصيات أصبحت ضحية المجتمع قاسٍ يمنعها من السعادة، أما غوته فيعرض العالم الداخلي للبطل ومعاناته حيث ألم البطل نابع من مشاعره القوية وعدم قدرته على التكيف مع الواقع.

ومع اختلاف نهاية الروايتين، إلا أن كلتا النهايتين تحملان طابعا مؤساويا، فموت سلمى عكس قسوة الواقع الإجتماعي، بينما انتحار فيرتر يعبر عن عمق أزمته النفسية وعجزه عن الإستمرار في الحياة.

أما في رواية فيرتر، فيركز على الجانب النفسي، حيث تنبع معاناة فيرتر من داخله بسبب عدم قدرته على تقبل الواقع، وهذا ما يجعله يصل إلى نهاية مأساوية.

كما نلاحظ إختلافا في نظرة إلى الحب، فالحب عند جبران يظهر كشيء نقي وروحي، قائم على التضحية بينما عند غوته قد يكون الحب سببا في السعادة، لكنه قد يتحول أيضا إلى مصدر للألم والإنهيار.

إذا، نرى صورة المرأة تختلف في الروايتين، فسلمى كرامة في الأجنحة المتكسرة تظهر كبطلة مظلومة تخضع لسلطة المجتمع والتقاليد والأعراف، في حين تبدو شارلوت آلام الشاب فيرتر هادئة ومتزنة بالرغم من تأثيرها الكبير

في حياة فيرتر، ومن خلال ذلك نتوصل إلى أن كل كاتب قدم صورة المرأة بما يناسب طبيعة المجتمع الذي تنتمي إليه الرواية.

ورغم إختلاف الرواية بين الروائيين، إلا أن كليهما نجح في تصوير تأثير المحبة على نفسية الإنسان حيث يتحول هذا الإنفعال مع تطور الأحداث إلى مصدر للقلق والحزن، وهذا ما يجعل الروايتين قريبتين من القارئ لأنهما تعبران عن أحاسيس أو إنفعالات صادقة يمكن لأي شخص أن يتأثر بها.

يتجلى الطابع الرومانسي في الروايتين، من خلال إهتمام بالإنفعالات الداخلية والتأمل والحزن بالإضافة إلى تركيز على الفرد وعلاقته بالعالم من حوله وهو ما يجعل الأطراف الروائية تجسد حالة من الصراع الدائم بين الرغبة والواقع.

وعليه، إن الروايتين تمثلان الأدب الرومانسي من خلال تصوير معاناة الإنسان بين العاطفة والواقع، لكن كل كاتب قدم هذه المعاناة بطريقة مختلفة، جبران ربطها بالمجتمع، بينما غوته ربطها بالحالة النفسية، وهذا مايعطي لكل رواية طابعها الخاص.

ومن خلال هذه المقارنة، نلاحظ أن الأدب الرومانسي لم يكن يهتم فقط بقصص الودّ والهيام بل كان يهتم أيضا بالتعبير عن آلام ومعاناة الإنسان ومشاعره الداخلية، لذلك ركز الروائيان على إظهار الجانب النفسي والعاطفي للشخصيات بصورة واضحة.

كما يتبين، أن إختلاف المحيط والثقافة لم يمنع وجود نقاط مشتركة كثيرة بين العملين، لأن التجربة الإنسانية المتعلقة بالحب والحزن تبقى متشابهة مهما إختلف الزمان والمكان.

إذ، يظهر تأثير البيئة بشكل جليّ في طريقة تفكير الأبطال والتعامل مع الحب، فالشخوص الروائية عند جبران تحيا داخل مجتمع محافظ تفرض فيه قيود على حرية الفرد، بينما الأبطال عند غوته أكثر تحررا من الناحية

الإجتماعية، ومع هذا معاناة الأبطال مرتبطة بالإضطرابات النفسية، وهذا ما جعل تنوع واضح في طريقة بناء المأساة في العملين.

في ختام، هذه المقارنة نلاحظ أن الروايتي الأجنحة المتكسرة وآلام الشاب فيرتر ، تلتقيان في تصوير الحب الرومانسي الصادق الذي يتحول إلى معاناة وتراجيديا ،مع إبراز الصراع النفسي الذي تعيشه الشخصيات .

ورغم هذا التشابه، تختلف الروايتان في أسباب المأساة، حيث تعود عند جبران إلى قيود المجتمع، بينما عند غوته من الصراع الداخلي، كما يظهر الإختلاف في الأسلوب وطبيعة النهاية.

وهكذا يتضح أن الحب في الروايتين ليس مجرد شعور عابر، بل تجربة إنسانية عميقة تنتهي بالألم والمعاناة.

خاتمة

- خاتمة:

تكشف هذه الدراسة أن روايتي الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران وآلام الشاب فيرتر ليوهان فولفغانغ فون غوته تمثلان نموذجين بارزين في الأدب الرومانسي العالمي، حيث ظهرت فيهما نظرة الرومانسية بوصفها تعبيرا عن الذات الإنسانية في عمقها الوجداني، وما ينجم عنها من صراع داخلي بين المثال والواقع، وبين آمال الفرد وقيود المجتمع.

وقد بينت الدراسات أن التجربتين الروائيتين تتقاطعان في تمجيد العاطفة، وإعلاء شأن الحب بوصفه قيمة سامية تتجاوز المنطق الإجتماعي، كما برزت فيهما ملامح التراجيديا من خلال النهاية المأساوية التي تعكس إنهيار الذات أمام ضغط الواقع وعدم إمكانية التحقق العاطفي. وقد تجسدت ذلك من خلال تصوير الشخصيات الرئيسية بوصفها شخصيات حساسة تعيش صراعا نفسيا عميقا نتيجة عجزها عن التوفيق بين مشاعرها ومتطلبات الواقع الإجتماعي.

غير أن هذا التلاقي لا يلغي خصوصية كل عمل، إذ تختلف الرؤيتان تبعا للسياقين الثقافي والفكري لكل من جبران وغوته، وهو ما انعكس على بناء الشخصيات وصياغة الرؤية الفنية في كل رواية.

وفي ضوء المقارنة، يتضح أن الرومانسية في العملين ليست مجرد نزعة عاطفية، بل هي نظرة تعكس الحياة الإنسانية، تقوم على اظهار ضعف الإنسان أمام الحب والقدر، بينما تعكس التراجيديا معاناة الإنسان عندما يواجه الحب المستحيل والقيود الإجتماعية.

كما تكشف الروايتان عن هشاشة الإنسان أمام القدر، وعجزه عن تحقيق السعادة العاطفية في ظل القيود المفروضة عليه، وهو ما يمنح العملين بعدا إنسانيا عميقا.

ومن خلال ما سبق، يمكن استخلاص جملة من النتائج أهمها:

1) الرومانسية تجلت في الروايتين من خلال التركيز على العاطفة والوجدان وإبراز قيمة الحب الصادق.
2) ارتبط البعد التراجيدي في العملين بفشل التجربة العاطفية وإستحالة تحقق الحب.
3) جسدت الروايتان صراع الفرد بين مشاعره ومتطلبات المجتمع.
4) العملان يشتركان في تصوير الآلام النفسية العميقة للأبطال الرئيسين.

5) تختلف نظرة جبران وغوته تبعا لإختلاف السياق الثقافي والفكري لكل منهما.

6) ساهمت المقارنة بين الروايتين في توضيح إختلاف وتوافق الرؤية الرومانسية في الأدب العربي والأدب الغربي.

وفي ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة، يتبين أن الأدب الرومانسي لم يكن مجرد تعبير عن العاطفة، بل شكل رؤية فنية وإنسانية تعكس معاناة الإنسان وأحلامه وصراعه المستمر مع الواقع.

وفي الأخير، أسأل الله عز وجل التوفيق والسداد وأتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة على توجيهاتها القيمة وملاحظاتها العلمية التي ساهمت في إثراء هذا العمل، راجية أن يكون هذا البحث إضافة متواضعة في مجال الدراسات الأدبية المقارنة.

قائمة المصادر والمراجع

- مصادر ومراجع:

1) الأجنحة المتكسرة ،جبران خليل جبران ،نشر مؤسسة هنداوي ،مصر ،2012.

2) آلام الشاب فيرتر، يوهان غوته، ترجمة د.فؤاد فريد ، المكتبة الحديثة بيروت ،دار الشرق العربي بيروت .

3) الأدب ومذاهبه، محمد مندور، نهضة مصر للنشر، يناير 2004، مصر، د.ط.

4) الأدب تعريفه، أنواعه، مذاهبه، أنطونيوس بطرس، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان ،2005، د.ط.

5) في تاريخ الأدب العربي الحديث، محمد أحمد ربيع، دار الفكر، عمان، 2006، طبعة 2.

6) في نقد الشعر، محمد الربيعي، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة د.ت.ط.

7) دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه، محمد عبد المنعم الخفاجي، دار الجيل، بيروت ،1992، طبعة 1.

8) مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية، نسيب نشاوي

9) المذاهب الأدبية لدى الغرب، عبد الرزاق الأصفر، دون دار نشر

10) في الأدب والنقد، محمد مندور، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر د.ن.ط.

11) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، مكتبة لبنان، بيروت ،1984، طبعة 2.

12) مدار النقد الأدبي الحديث، محمد عبد المنعم الخفاجي، الدار المصرية اللبنانية، د.ن.ط.

13) أهم مظاهر الرومانطيقية في الأدب العربي الحديث، فؤاد القرقوري، الدار العربية الحديثة للكتاب، تونس، 1984، د.ط.

14) معجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، مجمع اللغة العربي، القاهرة 2004، طبعة 4.

15) فن الشعر، أرسطو، ترجمة إبراهيم حمادة، مكتبة الأنجلوالمصرية، د.ط.ن.

16) الحس المأساوي في ديوان " دمي على كفي" لسميح قاسم، بوترعة سفيان، بن ناصر فريد، أطروحة لنيل شهادة ماستر، قسم الأدب واللغة العربية، جامعة بوضياف المسيلة ،2020/2019.

17) الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي، بيروت، طبعة 3، 1972

18) قاموس الأدب العربي الحديث، حمدي السكوت، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،2015.

19) مركز الدراسات الوحدة العربية، فؤاد المرعي، جبران خليل جبران، طبعة 1، سبتمبر 2012.

20) الرومانسية في الأدب العربي الحديث، نوفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1994.

21) حياته وأدبه، خليل الشيخ، جبران خليل جبران، دار الفكر اللبناني، بيروت 1983

22) ميخائيل نعيمة، جبران خليل جبران، المجموعة الكاملة لمؤلفاته العربية د.ن.ط

23) أعلام في الأدب العالمي، عبد الفتاح علي، مركز الحضارة العربية، طبعة 1، 1999

24) هل كان شاعر الألمان غوته مسلما، محمد علي البار، مكتبة كنوز المعرفة، جدة، طبعة 1 ،2007.

25) قصة الحضارة، ديوارانت ويل، ترجمة نجيب محمود وآخرون، دار الجيل، بيروت طبعة 1، 1988.

26) المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، يوهان فولفغانغ فون غوته، موسوعة المستشرقين، تاريخ الإطلاع، 2026/02/04.

27) غوته وعصره، جورج لوكاتش، ترجمة بديع عمر نظمي، دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت، طبعة1، 1984.

28) Carl vogel : die letzte krankheit Goethe s. Nebsteiner nachaschrift von c w .hufelad in : journal der practischen.heilkunde 1833 univessitat gieben,1961 , datum retrievedon .

29) Klaus seehafer : mein beben ein einzig . Abenteuer. Johan Wolfgang Goethe. biografe auflau , Berlin 2000.

فهرس المحتويات	الصفحة
- **شكر وتقدير**	-
- **إهداء**	-
- **مقدمة**	ب
- **مدخل** : الإطار النظري لمفاهيم الرومانسية والتراجيديا	2
الفصـــل الأول: رواية الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران	
- **المبحث الأول:** تعريف بالكاتب جبران خليل جبران	10
- **المبحث الثاني:** تعريف بالرواية وظروف كتابتها	11
- **المبحث الثالث:** ملخص الرواية وتجلياتها الرومانسية والتراجدية	12
الفصل الثاني: رواية آلام الشاب فيرتر لغوته	
- **المبحث الأول:** تعريف بالكاتب غوته	19
- **المبحث الثاني:** تعريف بالرواية وظروف كتابتها.	22
- **المبحث الثالث:** ملخص الرواية وتجلياتها الرومانسية والتراجيدية	24
الفصل الثالث: دراسة مقارنة بين الروايتين	
- **المبحث الأول:** أوجه التشابه	36
- **المبحث الثاني:** أوجه الاختلاف	40
- **المبحث الثالث:** مقاربة تركيبية حول الرومانسية والتراجيديا عند جبران وغوته	46
– **خاتمة**	50
– **قائمة المصادر المراجع**	53
– **فهرس المحتويات**	55
– **ملخص**	58

- **الملخص:**

يتناول هذا البحث الموسوم ب: الرومانسية والتراجيديا في روايتي الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران وآلام الشاب فيرتر لغوته، موضوع الرومانسية والتراجيديا في الروايتين من خلال إبراز صورة الحب المأسوي وما يرتبط به من معاناة وصراع نفسي إجتماعي.

سعت الدراسة إلى الكشف عن مظاهر الرومانسية في العملين، من خلال التركيز على العاطفة والوجدان وإضافة إلى إبراز الجانب التراجيدي الناتج عن إصطدام مشاعر الأبطال بالواقع والقيود الإجتماعية، كما تناولت أوجه التشابه والإختلاف بين الروايتين، مع إبراز خصوصية كل عمل تبعا لإختلاف المحيط الثقافي والفكري لكل من جبران خليل جبران وفولفغانغ فون غوته.

أظهرت الدراسة أن الروايتين تجسدان آلام الإنسان أمام الحب المستحيل، وتعكسان البعد الإنساني العميق الذي ميز الأدب الرومانسي في الأدبين العربي والغربي.

الكلمات المفتاحية: الرومانسية، التراجيديا، الأجنحة المتكسرة، آلام الشاب فيرتر ، جبران خليل جبران ، فولفغانغ فون غوته ، الأدب المقارن.

- **Abstract:**

This study, entitled “Romanticism and Tragedy in Broken Wings by Gibran Khalil Gibran and The Sorrows of Young Werther by Goethe”, examines the themes of romanticism and tragedy in the two novels by highlighting the image of tragic love and the psychological and social suffering associated with it.

The study seeks to reveal the manifestations of romanticism in both works through the focus on emotion, feelings, and the glorification of love, in addition to highlighting the tragic aspect resulting from the conflict between the characters’ emotions and social constraints. It also discusses the similarities and differences between the two novels while showing the uniqueness of each experience according to the cultural and intellectual background of both Gibran Khalil Gibran and Goethe.

The study concludes that the two novels embody human suffering in the face of impossible love and reflect the deep human dimension that characterizes romantic literature in both Arabic and Western literature.

- **Keywords:**

Romanticism – Tragedy – Broken Wings – The Sorrows of Young Werther – Gibran Khalil Gibran